



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

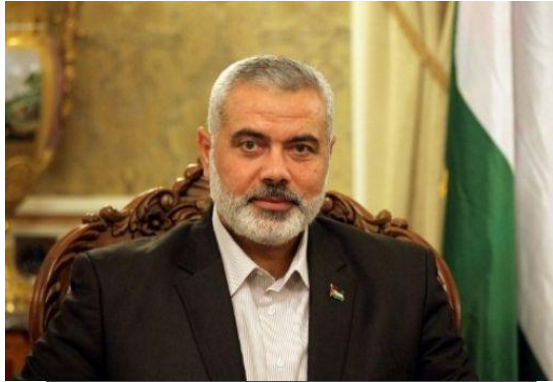
متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين متاع
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2541

التاريخ : السبت 2012/6/23

الفبر الرئيسي



هنية يشيد بجهود المتضامنين مع
غزة ويؤكد استمرار المقاومة حتى
تحرير الأرض والمقدسات

... ص 3

أبرز العناوين



موفاز لأوباما: الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني أخطر من الصراع مع إيران
خبير آثار فلسطيني: مدينة يهودية تحت المسجد الأقصى
عزام الأحمد: لن نعترض على تولي الجيش اللبناني الأمن داخل المخيمات الفلسطينية
الجيش اللبناني يحدد 15 تموز/ يوليو موعداً رسمياً لإلغاء نظام التصاريح لدخول "تهر البارد"
السيناريوهات المستقبلية للثورات العربية... د. محسن صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

4. عريقات: يجب تثبيت التهدئة بشكل متبادل
5. بركات الفرا يطالب المجتمع الدولي بموقف حازم ضد العدوان الإسرائيلي

المقاومة:

5. عزام الأحمد: لن نعترض على تولي الجيش اللبناني الأمن داخل المخيمات الفلسطينية
6. أسامة حمدان: المطلوب معالجة البيئة التي تسمح بحدوث حوادث في "نهر البارد" و"عين الحلوة"
7. عزام الأحمد للقيادات اللبنانية: لن نسمح بتكرار تجربة مخيم نهر البارد
8. قيادي بالجهة الشعبية يدعو حكومة ميقاتي لزيارة مخيم البارد والاطلاع على أوضاعه
9. النقب: إصابة إسرائيلي بجراح خطيرة بصاروخ أطلق من غزة
9. نبيل شعث: لا خلافات داخل فتح ولم أقبل استقالة أمين سر فتح في غزة

الكيان الإسرائيلي:

9. 10 موفاز لأوباما: الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني أخطر من الصراع مع إيران
10. 11. "إسرائيل" تقدم شكوى إلى مجلس الأمن في أعقاب هجمات صاروخية فلسطينية
10. 12. طيبة تركية تدرب زملاءها الإسرائيليين على مكافحة التعذيب في السجون
11. 13. يدعيوت أحرنوت: تكشف قصة جاسوس إسرائيلي عاش في بيروت
11. 14. بحث: الإعلام العبري يختزل مسألة حقوق الإنسان باليهودي فقط

الأرض، الشعب:

12. 15. شهيدان وأربعة جرحى في سلسلة غارات على غزة
12. 16. المجلس الإسلامي الأعلى: حكومة نتنياهو تخطط لبناء مجمع المحاكم فوق مقبرة مأمّن الله بالقدس
13. 17. خبير آثار فلسطيني: مدينة يهودية تحت المسجد الأقصى
13. 18. مسيرات ومواجهات من قرية سوسيا إلى قرية كفر قدوم
14. 19. هآرتس: مستوطنون زوروا ملكية "حي أولبانا"
14. 20. الأسير الصفدي يضرب مجدداً عن الطعام بعد تمديد اعتقاله الإداري
14. 21. الاحتلال يلاحق أهالي الأغوار في مياهم

لبنان:

15. 22. الجيش اللبناني يحدد 15 تموز/ يوليو موعداً رسمياً لإلغاء نظام التصاريح لدخول "نهر البارد"
15. 23. الرئيس اللبناني يطّلع على تدابير الجيش حيال توترات مخيمي نهر البارد وعين الحلوة
15. 24. صيدا: "اللقاء السياسي اللبناني الفلسطيني" يؤكد على وحدة الموقف في مواجهة مشروع الفتنة
16. 25. بهية الحريري تشدد على أن مخيم عين الحلوة ليس ضد الجيش... وتحذّر من طابور خامس
16. 26. "النهار اللبنانية": الأجهزة الأمنية وفتح تضع آلية تطبيق تضبط المخيمات الفلسطينية
17. 27. لقاء حوارى مفتوح: تحديات المخيمات الفلسطينية وحقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

28. بيروت: حملة مقاطعة داعمي "إسرائيل" تطالب "الجامعة الأميركية" بسحب تكريم الصهيونية شلالا
29. نديم الجميل يلتقي "الشبابي اللبناني الفلسطيني"

عربي، إسلامي:

30. مصر تسلم الحكومة في غزة 35 فلسطينياً تسللوا عبر الأنفاق
31. الشرطة الإسرائيلية: شاب سوري يهرب إلى "إسرائيل" خوفاً من تدهور الأوضاع في بلاده

دولي:

32. أوباما يبحث مع موفاز تطورات الوضع في الشرق الأوسط وعملية السلام المتعثرة
33. بريطانيا تدين الاعتداء على مسجد في الضفة الغربية
34. مساعدات نيوزيلندية للاجئين الفلسطينيين والسوريين في الأردن
35. "إسرائيل" تعتقل ثلاث سويديات لمشاركتهن بمظاهرات الضفة الغربية

مختارات:

36. القاهرة تحتل المرتبة الثامنة عربياً في غلاء تكلفة المعيشة

تقارير:

37. الأهرام: طرق تهريب السلاح من ليبيا والسودان إلى سيناء فقطاع غزة

حوارات ومقالات:

38. السيناريوهات المستقبلية للثورات العربية... د. محسن صالح
39. "أسطول الحرية" سيظل يطارد أعداء الحرية... حنين زعبي
40. حماس تقفز إلى المقدمة... عوفر شيلح
41. "إسرائيل" والتحديات الأمنية: دولة لا تنام... محمد خالد الأزعر
42. "تكبات" اليهود صناعة صهيونية بامتياز... مأمون كيوان

37. كاريكاتير:

1. هنية يشيد بجهود المتضامنين مع غزة ويؤكد استمرار المقاومة حتى تحرير الأرض والمقدسات
نشر موقع فلسطين أون لاين، 2012/6/22 من غزة، أن إسماعيل هنية، رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة، أكد أن الجهد الذي يبذلوه المتضامنون الذين يصلون الى قطاع غزة ضمن القوافل لا يقل أهمية عن جهد المقاومين في الميدان. جاء ذلك خلا استقبال هنية يوم الجمعة (6/22) عقب صلاة الجمعة في المسجد الغربي بمخيم الشاطئ للاجئين غربي مدينة غزة؛ قافلة "الوفاء2" والتي ضمت العديد من الجنسيات

العربية والأجنبية من دولة قطر ومصر والأردن وسوريا والجزائر والمغرب وغيرها من الدول العربية وبعض الجاليات العربية من دول أوروبا.

وأكد أن تزامن دخول القافلة جاء مع ذكرى الإسراء والمعراج والتي اختلقت ذكراها بدماء الشهداء التي سألت على قطاع غزة سقوط 10 شهداء بسبب العدوان الذي شهده القطاع، مشيراً إلى أن المقاومين سطوروا بدمائهم أروع أسطورة لهذا الشعب. وقال: "أن تأتي القافلة في ظل الجهاد والمقاومة لتدعم المقاومة والجهاد له مدلولات كبيرة، فهي تجمع بين شرف المكان والمكانة"، مشيداً بالجهود التي بذلها أفراد القافلة للوصول لغزة وحجم الدعم والنصرة التي وجدتها القافلة في كل بلد مرت بها وهي في طريقها لفلسطين.

وأعرب هنية عن أمله أن يكون الشعب الفلسطيني دوماً عند حسن ظن الأمة به، وأنه سيواصل الجهاد والمقاومة حتى تحرير الأرض والمقاسات الإسلامية. وقال: "أن المتضامنين لا يقلون في عملهم عن أبناء الشعب الفلسطيني فهم مجاهدون في كل الميادين والشعب الفلسطيني يتابع كل تحركاتهم وأعمالهم في كل أنحاء العالم لا سيما في الدول الأوروبية". وأشار إلى مشاركة القافلة أمس بحفل زفاف 50 من جرحى حرب الحرب على غزة والمقاومة، وأن مشاركتهم لم تقتصر على المشاركة الوجدانية بل تبرعت القافلة بـ200 ألف دولار أمريكي للعrsان، بواقع 2500 دولار لكل عروسين، كما بارك للعريس أنس طبيش الذي جاء من بلده ليحتفل بزفافه في غزة ويقدم كل تكاليف زواجه للشعب الفلسطيني.

من ناحيته، أكد رئيس القافلة د. محمد حنون أنهم سيعملون دوماً لنصرة الشعب الفلسطيني وقضاياها، وأن القوافل ستظل مستمرة حتى تحرير فلسطين والصلاة في المسجد الأقصى المبارك، موضحاً مدى النصرة العالمية لفلسطين وقضيتها. وقال: "إن دماء الشهداء ومعاناة المحاصرين والأسرى ستبقى أمانة في أعناقنا وسنواصل العمل حتى كسر الحصار".

يشار إلى أن خطب الجمعة في المسجد الغربي الشيخ رياض البستاني من أعضاء القافلة، حيث أكد ضرورة نصرته الأمة لفلسطين، داعياً الله أن ينصر الأمة الإسلامية على أعدائها وإن يتحرر الأقصى. وأضافت **الغد، عمان، 2012/6/23** نقلاً عن مراسلها في غزة، حامد جاد، أن إسماعيل هنية طالب الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها بحماية الشعب الفلسطيني ولجم العدوان الإسرائيلي. وقال هنية، في تصريحات صحفية عقب صلاة الجمعة، هناك تدمير للمزارع واستهداف للبيوت وإن الشكوى الإسرائيلية تأتي في سياق الثقافة الإسرائيلية وتحويل الضحية إلى جلد والجلاد إلى ضحية. وأضاف "تطالب الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها بحماية الشعب الفلسطيني ولجم العدوان الذي يتواصل بين الفترة والأخرى والتي في كل مرة يسقط عدد من الشهداء والجرحى ولا أحد يرى أو يسمع".

2. عريقات: يجب تثبيت التهدئة بشكل متبادل

أريحا: دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، روسيا وفرنسا وبريطانيا لاستمرار بذل الجهود بهدف تثبيت تهدئة متبادلة ومتزامنة وشاملة في قطاع غزة.

جاء ذلك أثناء لقاء عريقات اليوم السبت، مع ممثل روسيا الاتحادية لدى السلطة الكسندر رادكوف، والقنصل الفرنسي العام فرديريك دوسيجنيه والقنصل البريطاني العام السير فنست كل على حدة.

وأكد عريقات أن تثبيت التهدئة بشكل شامل ومتبادل ومتزامن يُعتبر مصلحة لكافة الأطراف ذات العلاقة، وأن الرئيس محمود عباس يستمر في بذل كل جهد ممكن لتثبيت التهدئة، وحماية أبناء شعبنا في قطاع غزة. وشدد على أن تصعيد الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة، وتكثيف النشاطات الاستيطانية وفرض

الحقائق على الأرض وخاصة فيما يتعلق بمدينة القدس الشرقية المحتلة، وزيادة الجرائم الاستيطانية بحق أبناء شعبنا في الضفة الغربية والقدس، بما في ذلك حرق المساجد والمزارع والممتلكات، إضافة إلى تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان 'للتخلص' من الرئيس عباس، إضافة إلى رفض الإفراج عن الأسرى والمعتقلين وخاصة هؤلاء الذين اعتقلوا قبل عام 1994، تُشكل في مجموعها انعكاساً لسياسة ولبرنامج الحكومة الإسرائيلية التي تتحمل المسؤولية الكاملة عن انهيار عملية السلام ولنتائج وتبعات هذه السياسات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2012/6/23

3. بركات الفرا يطالب المجتمع الدولي بموقف حازم ضد العدوان الإسرائيلي

القاهرة: طالب المنسوب الدائم لدولة فلسطين في الجامعة العربية بركات الفرا، أمس، المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لوقف الجرائم المستمرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ونبه الفرا في بيان صحفي إلى أن قصف تجمعات المدنيين العزل في قطاع غزة، والعدوان على القدس المحتلة والضفة الغربية يحتاج إلى وقفة حازمة من المجتمع الدولي، ومنظمات حقوق الإنسان وقال لولا هذا الصمت المريب ما تجرأت "إسرائيل" واستباحت دماء المدنيين الأبرياء بهذا الشكل، ولفت إلى أن العدوان المتجدد على قطاع غزة، والحملة الاستيطانية المسعورة في الضفة الغربية والقدس المحتلة، تثبت مجدداً أن "إسرائيل" تضع مزيداً من العقبات أمام عملية السلام، بشكل يدفع الوضع باتجاه مزيد من التصعيد والتوتر.

الخليج، الشارقة، 2012/6/23

4. عزام الأحمد: لن نعترض على تولي الجيش اللبناني الأمن داخل المخيمات الفلسطينية

صيدا: أعلن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد، أنه "عندما ترتأي الحكومة اللبنانية وكل القوى اللبنانية أن الوضع ملائم لتولي الجيش مسؤولية الأمن داخل المخيمات لا يوجد لدينا أي اعتراض، لكن من حقنا أن نطمئن على أن اللاجئين الفلسطينيين، لا يتعرض لأي ضائقة أو ظلم"، كلام الأحمد إثر لقائه ومسؤول العلاقات الدولية في حماس اسامة حمدان أمس، النائب في البرلمان اللبناني بهية الحريري في مجدليون، ورافقهما سفير فلسطين في لبنان أشرف دبور وأمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات، ومسؤول حركة حماس في منطقة صيدا وسام الحسن، وبحضور رئيس بلدية صيدا محمد السعودي. وجرى خلال اللقاء التداول في ما سجل من أحداث في مخيمي نهر البارد وعين الحلوة في الأيام الأخيرة وما انتهت إليه المعالجات مع السلطات اللبنانية.

وأوضح الأحمد بعد اللقاء أنه "تم استعراض الاتصالات التي جرت خلال الأيام القليلة الماضية مع الجيش اللبناني ومع الجهات المعنية في الحكومة اللبنانية ومع الأطراف المعنية سواء في الشمال أو في صيدا ومع الجهات الرسمية اللبنانية"، موضحاً أنه تم الاتفاق على "استمرار الجهد المتواصل والمشارك لتطبيق ما تم الاتفاق عليه لمعالجة ديول الأزمة في أسرع وقت ممكن وإزالة كل ما علق بالذهن حتى نستطيع وبقوة أن نقول إن ما حصل كان حادثاً عابراً نجحنا فيه، من خلال إزالة الديول، بقطع الطريق على القوى المتربصة بالعلاقات اللبنانية - الفلسطينية". وقال: "ناقشنا كيف يتم اجتثاث الأرضية والمناخ الذي يوجب ويخلق مجال توتر واحتكاك باستمرار، من خلال تلبية الحقوق الإنسانية والمدنية للمخيمات الفلسطينية"، مشيراً إلى أنه "مضى وقت طويل وجميعنا نتحرك وسبق لمجلس النواب اللبناني وأن ناقش هذه المسألة وأقر بعضاً

منها، ولكن حتى الآن المعاناة ما زالت موجودة، كيف نزيل هذه الأسباب حتى نقطع الطريق على ما يسمى بالطرف الثالث أو بالطابور الخامس وقوى كثيرة خاصة في هذا الوضع الدقيق الذي يواجهه الوضع في لبنان، حتى نخلق مناخاً إيجابياً لا يسمح لأي كان باستخدام الورقة الفلسطينية مادة في التجاذبات في الساحة اللبنانية - اللبنانية".

وشدد الأحمّد، باسم كل القوى الفلسطينية، على "إننا لسنا طرفاً والجيش اللبناني طرف آخر، أو لسنا نحن طرفاً ولبنان طرف آخر، نحن في خندق واحد ويجب أن نبقى في خندق واحد، وحتى إذا حصل خلل داخل البيت الواحد والخندق الواحد يعالج بالحوار وبمسؤولية"، لافتاً إلى "أننا نرفض أن تكون قضيتنا السلاح الفلسطيني والتوطين باستمرار فزاعات لإثارة الخوف داخل الساحتين الفلسطينية واللبنانية". وقال: "نحن تحت سلطة القانون اللبناني والمخيمات الفلسطينية أرض لبنانية وليست أرضاً فلسطينية، وهي تحت السيادة اللبنانية"، مشيراً إلى أنه "عندما ترتأي الحكومة اللبنانية وكل القوى اللبنانية أن الوضع ملائم لتولي الجيش مسؤولية الأمن داخل المخيمات لا يوجد لدينا أي اعتراض، لكن من حقنا أن نطمئن على أن اللاجئين الفلسطيني، لا يتعرض لأي ضائقة أو ظلم".

وأوضح أنه "منذ البدايات اتفقنا خصوصاً نحن والإخوة في حماس وكل القوى الفلسطينية معنا وأبلغنا كل القوى اللبنانية أن الساحة الفلسطينية في لبنان محيدة تماماً عن خلافاتنا في الساحة الفلسطينية في الوطن وفي الاستراتيجية الفلسطينية وفي التكتيك الفلسطيني"، مشيراً إلى أنه وحمدان "يحملان وجهة نظر واحدة في الموضوع الفلسطيني في الساحة اللبنانية، ويتشاوران بغض النظر عن الشكل التنظيمي لتدخلات ليست هي مجالنا".

المستقبل، بيروت، 2012/6/23

5. أسامة حمدان: المطلوب معالجة البيئة التي تسمح بحدوث حوادث في "نهر البارد" و"عين الحلوة"

عدّ مسؤول العلاقات الدولية في حركة حماس أسامة حمدان خلال إثر لقائه لنائب في البرلمان اللبناني بهية الحريري في مجدليون أن "ما جرى في مخيمي نهر البارد وعين الحلوة أرسل برسالة تحذير لنا جميعاً بأن هناك بيئة تسمح بحصول مثل هذه الحوادث والمطلوب ليس فقط معالجة الحدث بل معالجة هذه البيئة"، لافتاً إلى أن "ما حصل أثبت أن الفلسطيني هو عنوان حل وليس عنوان مشكلة في لبنان".

وقال حمدان إثر لقاء الحريري إن "ما جرى في الأيام الماضية أرسل رسالة تحذير لنا جميعاً أن هناك بيئة تسمح بحصول مثل هذه الحوادث وأن المطلوب ليس فقط معالجة الحدث وأن المطلوب أصلاً معالجة هذه البيئة"، معتبراً أن "معالجة هذه البيئة تأتي من خلال إجراءات ميدانية بعضها سريع لا بد أن يتم، عنوانه العام هو احترام كرامة الإنسان الفلسطيني، وهناك إجراءات تحتاج إلى مدى أبعد تتعلق بما أشار إليه الأحمّد [عزام الأحمّد، القيادة في حركة فتح الذي رافقه بالزيارة] في إعطاء الفلسطيني حقه الإنساني في أن يعيش إنساناً محترماً مقدراً وكراماً في لبنان، وهذا أبسط الحقوق التي يجب أن يحصل عليها الفلسطيني، لا سيما أنه يعيش بين أهله وإخوانه في لبنان".

وشدد على أن "المطلوب أن ننطلق بهذا الاتجاه وأن نسعى إليه"، معتبراً أن "العنوان الأساسي في المعالجات هو التواصل والحوار والتفاهم الدائمين، ولكي تأخذ التفاهمات طريقها إلى التطبيق".

ورأى أن "ما حصل أثبت أن الفلسطيني هو عنوان حل وليس عنوان مشكلة في لبنان، رغم الألم الذي حصل، خصوصاً أننا كفلسطينيين قلنا مبكراً إننا لسنا معنيين بالتجاذبات السياسية اللبنانية الداخلية"،

موضحاً أن "الآليات التي أنشأها كفلسطينيين من قبيل لجنة المتابعة هنا أو غيرها من اللجان، رغم أنها لم تصل الى حد المرجعية المشتركة الكاملة إلا أنها آليات لا تزال فاعلة وقادرة على التجاوب مع أي حدث يقع، وربما تؤسس لاحقاً لإنشاء آلية جامعة للفلسطينيين هنا في لبنان".
وأعرب عن اعتقاده بأن "وجود آليات مشتركة يوصلنا الى هذه المرجعية، لكن بكل وضوح وباختصار شديد حجم التجاذبات الموجود يحتاج الى بعض التسويات والتفاهات نحن نسير قدماً فيه بدون أي تفاصيل، على الأقل وقوفنا وحديثنا معاً هو مؤشر الى أي مدى سنذهب"، مشيراً الى أن "السفير دبور وعلي بركة وممثل الحركة وسائر قيادات الفصائل يتواصلون ويجتمعون ويتفاهمون بشكل دائم في هذه المسائل". وأكد أن "هذا أيضاً أمر مطمئن ومفيد ونحن ندفع بهذا الاتجاه دائماً"، آملاً "الوصول الى النهايات الأفضل التي نرجوها".

المستقبل، بيروت، 2012/6/23

6. عزام الأحمد للقيادات اللبنانية: لن نسمح بتكرار تجربة مخيم نهر البارد

داود رمال: أثمرت لقاءات عضو اللجنة المركزية في حركة فتح والمكلف من رئيس السلطة الفلسطينية بمتابعة الملف الفلسطيني في لبنان عزام الاحمد، مع القيادات السياسية والعسكرية والأمنية نتائج ايجابية، ابرزها إعادة الامور الى نصابها في العلاقة بين الدولة اللبنانية بمؤسساتها كافة والمخيمات الفلسطينية، الأمر الذي يتطلب إزالة كل الرواسب التي علفت جزاء الاحداث الاخيرة التي شهدها مخيما نهر البارد وعين الحلوة. وأوضح مصدر واسع الاطلاع لـ«السفير» أن حصيلة لقاءات عزام الاحمد والوفد المرافق مع المسؤولين اللبنانيين توجي بإيجابيات عدة أبرزها تأكيد المسؤول الفلسطيني على العلاقة الإيجابية بين الجيش اللبناني وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية، متحدثاً عن رؤية موحدة حول كيفية معالجة الأحداث الأخيرة ومحاولة «استباق أي حادث في المستقبل».

ولأن الوضع الأمني بين المخيمات ومحيطها كان محور اللقاءات، فإن الأحمد قال إننا «لن نسمح بتكرار تجربة نهر البارد التي تسببت بها مجموعة «فتح الإسلام» التي هي غريبة عن حركة «فتح» واستخدمت هذا الاسم للدلالة على الخلفية الفلسطينية وعلى الإسلام لتجييش الرأي العام إلى جانبها». وأضاف المصدر أن الأحمد قال: «كل ما نريده هو ان يعيش الفلسطينيون باحترام في الدولة اللبنانية وتحت سقف القانون والحفاظ على العلاقة التاريخية بين الجيش اللبناني والفلسطينيين». وقال المصدر، إن عزام الأحمد قال للذين التقاهم «ليس في برنامج حركة فتح او منظمة التحرير الفلسطينية أي نية لمقاومة إسرائيل من لبنان، والتواجد الفلسطيني في لبنان هو تواجد مدني بكل ما تحمل كلمة لاجئ من معنى».

ولفت المصدر الانتباه إلى أن المسؤول الفلسطيني أبدى استعداده لان تضطلع الدولة بملف السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وفق ما تراه مناسباً، «وعندما تقرر الدولة التدخل في الشأن الأمني الداخلي للمخيمات سنكون على أتم الاستعداد للتنسيق مع الأمن اللبناني»، مشيراً إلى أن تعليمات رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس حاسمة بوجود معالجة الإشكالات «كفريق واحد، أي جيش وفلسطينيين ورؤية واحدة وتحت سقف الشرعية اللبنانية والقانون اللبناني».

وأكد الأحمد، حسب المصدر نفسه، أن الجيش اللبناني ليس خصماً ولا حتى أي فريق لبناني يمكن أن يكون خصماً لنا إنما خصمنا هو من يجزنا إلى الإشكالات والتوترات ولن نسمح بأن نستغل مرة أخرى كما حصل في نهر البارد الذي وقع في حينه رهينة بيد «فتح الإسلام».

وأضاف المصدر انه «كان تم التوصل إلى شبه اتفاق قبل الأحداث الأخيرة في نهر البارد بين الفصائل الفلسطينية وقيادة الجيش اللبناني وتحديدًا مع مدير المخابرات العميد الركن ادمون فاضل، يتمحور على البدء بدراسة السبل الآيلة إلى تخفيف الإجراءات وإلغاء التصاريح مع الحفاظ على المهمة الأمنية للجيش كما ورد في بيان مديرية التوجيه في قيادة الجيش في حينه، وكان من نتائج هذا اللقاء الإعلان عن أسف قيادة الجيش لسقوط الضحية الفلسطينية والتعهد بإجراء تحقيق سريع، وقام وفد من قيادة الجيش بتقديم واجب التعزية إلى ذوي القتيل وكان قرار الأهالي القاضي بدفنه في اليوم التالي بعدما كانوا يرفضون ذلك في انتظار شيء ملموس». ورأى المصدر «انه كان من المفترض ان تترك هذه الاجواء مناخات ايجابية، الا ان ما حصل هو العكس، اذ ان الاعتداء على مراكز الجيش تم مباشرة بعد الانتهاء من مراسم التشييع، وهذا كله يعود الى اجواء التحريض والتشنج والشحن التي رافقت دفن القتيل التي تهدف الى عدم استتباب الامور وابقاء المخيم وأهله ورقة ضغط».

وتتقاطع النظرة الفلسطينية واللبنانية في تقييم اسباب هذه الاحداث حسب المصدر «اذ ربما بعض الفلسطينيين يستفيدون او يستغلون جو التحريض الذي ساد بقوة في الآونة الاخيرة ضد الجيش اللبناني لذلك يعتبر الجانب الفلسطيني ان ما حصل مع الجيش هو أقل بكثير مما حصل من قبل سياسيين ورجال دين لبنانيين وعلى الملأ ضد الجيش، ولا داعي للتذكير بمطالبة البعض بتنفيذ أحكام الاعدام بحق العسكريين او الدعوة الى شق الجيش وصولاً الى الدعوة الى طرده من احدى المناطق اللبنانية واستبداله بقوات دولية». الا ان المصدر يحذر «من ان تطاول بعض اللبنانيين على الجيش ليس مبرراً على الاطلاق لسلوك اي جهة المسار نفسه».

السفير، بيروت، 2012/6/23

7. قيادي بالجهة الشعبية يدعو حكومة ميقاتي لزيارة مخيم البارد والاطلاع على أوضاعه

عمر إبراهيم: أكد مسؤول العلاقات السياسية في «الجهة الشعبية لتحرير فلسطين» سمير لوياني (أبو جابر) أن الجيش اللبناني حدد تاريخ 15 تموز المقبل موعداً رسمياً لإلغاء نظام التصاريح المعمول بها منذ العام 2007. وأثنى لوياني على القرار، وطالب وزراء الحكومة بزيارة مخيم البارد والاطلاع على أوضاعه المعيشية والإنسانية، وعدم تركه عرضة للتجاذبات التي لا تخدم المخيم ومحيطه.

بدوره اعتبر مسؤول «الجهة الشعبية . القيادة العامة» أبو عماد رامز، أن «ما حصل في نهر البارد هو نتيجة لحال الاحتقان التي يعيشها الفلسطينيون منذ 5 سنوات نتيجة فرض حالة عسكرية على المخيم». وأكد «أن الإشكال الأخير الذي وقع بين أهل المخيم والجيش لم يكن يستدعي إطلاق النار، خصوصاً أن الجيش كان يتعاطى بكثير من المرونة مع الأحداث التي وقعت مؤخراً شمال لبنان». وقال: «المحتجون الفلسطينيون لم يطلقوا النار لبيادر الجيش لإطلاق الرصاص، وكل ما فعلوه هو إحراق الدواليب احتجاجاً كما يفعل اللبنانيون يومياً»، معرباً «عن تخوفه من مندسين ومتضررين يسعون لإقحام مخيمات الشمال في التوتر الأمني الحاصل شمال البلاد منذ فترة».

السفير، بيروت، 2012/6/23

8. النقب: إصابة إسرائيلي بجراح خطيرة بصاروخ أطلق من غزة

9. أصيب إسرائيلي بجراح خطيرة، السبت 23-6-2012، إثر سقوط قذيفة صاروخية أطلقتها المقاومة الفلسطينية من غزة، بالقرب من مبنى في النقب الغربي جنوب فلسطين المحتلة. وذكر الموقع الإلكتروني لجريدة يديعوت أحرونوت العبرية، أن تسع قذائف صاروخية سقطت على مستوطنة "سيديروت"، صباح السبت، أطلقت من قطاع غزة، ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار، مشيراً إلى إصابة إسرائيلي بجراح خطيرة إثر سقوط صاروخ في النقب.

وواصلت فصائل المقاومة الفلسطينية إطلاقها للقذائف الصاروخية تجاه المستوطنات الإسرائيلية رداً على التصعيد الإسرائيلي المتواصل ضد قطاع غزة، حيث طالت منطقة عسقلان ومستوطنتي "سدوت نيغف" وإشكول" في النقب الغربي، دون وقوع إصابات أو أضرار، بحسب الموقع.

فلسطين أون لاين، 2012/6/23

9. نبيل شعث: لا خلافات داخل فتح ولم أقبل استقالة أمين سر فتح في غزة

ذكرت الخليج، الشارقة، 2012/6/23، من غزة، أن أمين سر مكتب التعبئة والتنظيم لحركة فتح في قطاع غزة يزيد الحويحي أعلن استقالته من منصبه التنظيمي الذي كلف قبل نحو شهرين، "لعدم توفير الجو المناسب له وعدم إعطائه الإمكانيات المطلوبة للانطلاق بالحركة إلى الأمام".

وقالت مواقع إلكترونية تابعة لحركة فتح في غزة، أمس، إن الحويحي وجّه كتاباً إلى مفوض التعبئة والتنظيم أمين سر اللجنة المركزية للحركة أبو ماهر (أحمد) غنيم، ومفوض التعبئة والتنظيم بقطاع غزة نبيل شعث، وأعضاء اللجنة المركزية منذ 4 أيام، شارحاً ما مر فيه من ظروف صعبة، مطالباً بإعفائه من مهمته التنظيمية . ولم يتلق أي رد من قيادة فتح.

وأضافت الحياة الجديدة، رام الله، 2012/6/23، عن تحسين الأسطل من غزة، وعن وكالة معا، أن مفوض التعبئة والتنظيم لحركة فتح في قطاع غزة د.نبيل شعث أكد نبأ تلقيه استقالة يزيد الحويحي قبل أربعة أيام، لكنه شدد على أنه لم يوافق على الاستقالة حتى اللحظة على أمل أن يعود الحويحي عنها ويلتزم بعمله كالمعتاد. وتمنى شعث في حديث لغرفة تحرير "معا" على الحويحي أن يعيد النظر بالاستقالة ويعود لممارسة مهامه كمسؤول للحركة في قطاع غزة والتوقف عن الحديث عن القضايا الداخلية لحركة فتح أمام الاعلام. ونفى شعث وجود خلافات داخل أروقة فتح سواء في قطاع غزة أو في الضفة، مؤكداً أنه شخصياً لم يقصر في تقديم كل ما يلزم للانطلاق بالحركة إلى الأمام.

10. موفاز لأوباما: الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني أخطر من الصراع مع إيران

تل أبيب: صرح شاول موفاز نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، خلال لقائه مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، في واشنطن الليلة قبل الماضية، بأن الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني يحتوي على أخطار أكبر من الصراع مع إيران، ولذلك ينبغي بذل جهود مضاعفة لتسويته فوراً والسعي لاستئناف المفاوضات بأي ثمن. وقال موفاز، وفقاً لمصادر سياسية مقربة منه في تل أبيب، إن وجود حكومة قوية في إسرائيل بمشاركة حزبه «كديما»، تستند إلى قاعدة برلمانية عريضة (94 من مجموع 120 نائباً)، فتح طاقة كبيرة وفرصة حقيقية لدفع عملية السلام «فلهذه الحكومة توجد سنة ونصف السنة حتى موعد الانتخابات. وخلال مدة كهذه يمكن التوصل إلى اتفاق إسرائيلي - فلسطيني حول موضوعين أساسيين في الصراع، هما موضوع

الحدود وموضوع الترتيبات الأمنية. وإذا اتفق الطرفان عليهما، تسقط العقوبات أمام المفاوضات حول بقية القضايا (القدس واللاجئين) ويستطيع الطرفان إدارة مفاوضات هادئة بين دولتين، إسرائيل وفلسطين». وكان موفاز قد أنهى، أمس، جولة في واشنطن التقى خلالها هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية، وتوم دونيلون مستشار الأمن القومي، ومسؤولين آخرين في الإدارة الأميركية والكونغرس. وبعد مرور ثلاث دقائق فقط على بدء لقاء موفاز مع دونيلون، دخل الرئيس أوباما القاعة فجأة وترأس الوفد الأميركي. وخلال 35 دقيقة حاول أوباما سماع وجهة نظر موفاز في عدد من القضايا، أبرزها: موضوع الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني والموضوع الإيراني والدوافع التي أدت إلى انضمام حزب «كديما» للائتلاف الحكومي في إسرائيل. واعتبر مسؤولون في الوفد الإسرائيلي تصرف أوباما «محاولة تظاهرية منه لإعطاء دفعة لمكانة موفاز في إسرائيل».

ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن موفاز قوله إن موضوع التسلح النووي الإيراني خطير جدا بالنسبة لإسرائيل. ولكنه أضاف أن الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني في نظره هو أخطر من الصراع مع إيران، لأنه يهدد بفقدان إسرائيل هويتها كدولة يهودية. وقال: إن قيام دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل هو مصلحة إسرائيلية كما هو مصلحة فلسطينية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/23

11. "إسرائيل" تقدم شكوى إلى مجلس الأمن في أعقاب هجمات صاروخية فلسطينية

غزة - أشرف الهور: قدمت الحكومة الإسرائيلية ليل الخميس شكوى إلى مجلس الأمن الدولي في أعقاب الهجمات الصاروخية الفلسطينية، ونقل عن مندوب إسرائيل قوله رون بروس أور أنه طالما لم تتعم التجمعات السكنية في الجنوب بالهدوء فان قطاع غزة لن يذوق طعم الراحة'. وتوعد بمهاجمة غزة، وقال 'إن إسرائيل تحتفظ بحق الدفاع عن نفسها وستتخذ جميع الإجراءات لحماية مواطنيها'.

القدس العربي، لندن، 2012/6/23

12. طبية تركية تدرب زملاءها الإسرائيليين على مكافحة التعذيب في السجون

تل أبيب: عشية الاحتفاء باليوم العالمي للتضامن مع ضحايا التعذيب في السجون والمعتقلات، الذي يصادف يوم الثلاثاء المقبل، استضافت اللجنة الإسرائيلية ضد التعذيب الخبيرة التركية العالمية، الدكتورة شبنام كورور فنكنكي، لتقدم دورة تدريبية لأطباء إسرائيليين حول سبل اكتشاف آثار التعذيب وضرورة الكشف عنها أمام السلطات القضائية. والتقت فنكنكي مجموعة من ضحايا التعذيب الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وأجرت فحصا لأوضاعهم الصحية والنفسية من جراء التعذيب الذي تعرضوا له، لتوضح للأطباء الإسرائيليين مدى خطورة التعذيب وعمق الجريمة ضد الإنسانية الكامنة فيه.

ويتابع مكتب منظمة الصليب الأحمر قضايا التعذيب في إسرائيل، ويعتبر هذا المكتب رابع أكبر مكاتب المنظمة في العالم. وفي آخر تقرير له كشف أنه رفع 750 شكوى ضد التعذيب في إسرائيل داخل معتقلات المخابرات، وقد قبلت المؤسسات القضائية البحث في 35 منها فقط. وأما بقية الشكاوى فقد أحيلت إلى المراقب الداخلي في الشاباك (المخابرات العامة)، وتم إغلاق جميع الملفات ولم يقدم أي ضابط مخابرات إلى التحقيق حولها.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/23

13. يديعوت أchronوت: تكشف قصة جاسوس إسرائيلي عاش في بيروت

حلمي موسى: كشفت جريدة يديعوت أchronوت، أمس، النقاب عن جاسوس إسرائيلي عمل في لبنان وسوريا قبل أن يبدأ إيلي كوهين العمل. وذكرت الجريدة، استناداً إلى كتاب يصدر في تل أبيب من تأليف روني شاكيد عن دار «يديعوت» للنشر بعنوان «من القدس إلى دمشق وبالعكس»، أن هذا العميل واسمه الأصلي مسعود بوتون كان يدعى في لبنان باسم مصطفى طالب، وعمل كرجل أعمال. واعتبرت الجريدة أن الاستخبارات الإسرائيلية لم تكرم بوتون كما ينبغي بعد عودته إلى إسرائيل في العام 1962، فهاجر إلى فرنسا حيث توفي في ستراسبورغ منتصف العام الماضي.

وتبدأ الجريدة قصتها من النهاية، فتشير إلى أن بوتون عاد إلى مطار اللد من بيروت في 14 كانون الثاني العام 1962، وكان في الأربعين من عمره، فلم يجد بانتظاره أحداً من زملائه في «الوحدة 131» التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية. وكان قبل ذلك بأيام قد ترك أصدقاءه في بيروت متوجهاً بسيارته من طراز «بيجو 403» عبراً الحدود إلى سوريا وتركيا واليونان ويوغوسلافيا إلى العاصمة الإيطالية ومنها إلى إسرائيل. وخلال هذه الرحلة الطويلة تحرك كرجل أعمال لبناني باسم مصطفى طالب، إلى أن هبط في إسرائيل مسعود بوتون الذي كان قد ولد في القدس الشرقية المحتلة.

وتكتب الجريدة أن بوتون كان «رجلنا في بيروت ودمشق من نهاية الخمسينيات حتى مطلع العام 1962 كجاسوس تقليدي، لديه جهاز بث في خزانة الملابس في غرفة النوم، حين لم يكن هناك بديل لرجل الميدان في مهنة التجسس. ولكن بوتون الذي أعد الوثائق لإيلي كوهين، الجاسوس الذي حل مكانه في سوريا، لم يحظ البتة باعتراف بعمله، فقد لفظته المؤسسة الأمنية بفظاظة، من دون تعويضات. وللحظة بدا الجاسوس وكأنه عدو، وأقيل من شعبة الاستخبارات وبقي من دون عمل». وبعد عامين من ذلك ترك بوتون إسرائيل وهاجر مع زوجته وطفليه إلى فرنسا حيث عاش فقيراً من دون أن يسمع أحد به.

السفير، بيروت، 2012/6/23

14. بحث: الإعلام العربي يختزل مسألة حقوق الإنسان باليهودي فقط

الناصره - زهير أندراوس: نشر مركز 'إعلام' نتائج بحث شامل تناول مسألة (خطاب حقوق الإنسان في الإعلام الإسرائيلي) يفحص البحث، الذي عمل عليه كل من د. أمل جمال وخلود مصالحة، تغطية حقوق الإنسان في الإعلام الإسرائيلي، وذلك من خلال استخدام أدوات كمية ونوعية.

وتبين من النتائج أن الإعلام الإسرائيلي يعالج قضايا ويطرح أحداثاً تتعلق بحقوق الإنسان دون التنويه إلى نوعية الحقوق أو انتهاكها، الأمر الذي يخلق انطباعاً خاطئاً. كما تبين أن الإعلام الإسرائيلي يعالج القضايا التي تحظى بشعبية ويؤكد على الحقوق العامة للمجتمع الإسرائيلي اليهودي، الشيء الذي يعكس تعلقه للمجتمع لأسباب ترويجية - ربحية.

علاوة على ذلك، لا تحظى انتهاكات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين لحقوق الإنسان باهتمام كبير في الإعلام الإسرائيلي. في الحالات التي ظهر فيها تناول لحدث كهذا، لم تُظهر التقارير تأييداً دائماً للجهة التي انتهكت حقوقها، ولا يجري النظر إلى حقوق هؤلاء كقيمة قائمة بذاتها، أو كتلك التي يُفترض فيها أن تخضع لاعتبارات قيمة كونية، كما أن التغطية الإعلامية لانتهاك حقوق الفلسطينيين تتأتى من خلال المنظور الأمني، لا من خلال منظور حقوق الإنسان.

بالإضافة إلى ما ذكر سابقاً فإنه من ابرز استنتاجات البحث أيضاً تجاهل الإعلام الإسرائيلي للقانون الدولي والمواثيق الدولية التي صادقت عليها إسرائيل.

كما تظهر النتائج أنه ثمة خشية مبطنة لدى الإعلام الإسرائيلي من استخدام خطاب حقوق الإنسان، أو مفردات تُستقى من عالم حقوق الإنسان، عوضاً عن ذلك، يجري استخدام مصطلحات عاطفية يُفترض فيها أن تستدر التعاطف، أو أن تخلق النفور من حدث أو سلوك معين.

القدس العربي، لندن، 2012/6/23

15. شهيدان وأربعة جرحى في سلسلة غارات على غزة

غزة - الحياة الجديدة، وكالات: استشهد مواطنان واصيب اربعة آخرون أمس في سلسلة غارات جوية على قطاع غزة. واستشهد مواطن واصيب آخران، اصابة أحدهما خطيرة، في غارة جوية أمس على شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة وفقاً لأشرف القدرة المتحدث باسم وزارة الصحة التابعة لحكومة حماس. وقالت لجان المقاومة الشعبية ان الشهيد من أعضائها. وأكدت ناطقة عسكرية إسرائيلية حصول غارة على غزة دون اعطاء توضيحات أخرى.

وشنت طائرات الاحتلال الليلية الماضية غارة على دراجة نارية في منطقة التوام شمال غرب قطاع غزة أسفرت عن استشهاد شاب واصابة اثنين آخرين بجروح خطيرة. وقالت مصادر طبية ان الشهيد هو الشاب همام أبو قادوش (25 عاماً). كما شنت طائرات الاحتلال غارة أخرى شرق مدينة غزة دون ان تسفر عن وقوع اصابات. وطلقت مدفعية الاحتلال مساء أمس قذيفة واحدة على الأقل باتجاه الأراضي الزراعية شرق منطقة جحر الديك جنوب شرقي مدينة غزة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/6/23

16. المجلس الإسلامي الأعلى: حكومة نتنياهو تخطط لبناء مجمع المحاكم فوق مقبرة مأمّن الله بالقدس

الناصرة - زهير أندراوس: في بيان صدر عن المجلس الإسلامي حصلت القدس العربي على نسخة منه، جاء فيه أن المجلس الإسلامي الأعلى في البلاد عقد مؤتمراً صحافياً في المسرح الوطني الفلسطيني في القدس الشريف للكشف عن المخططات الإسرائيلية الحديثة والسرية. اشترك في المؤتمر كل من د.محمود مصالحة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، والنائب د.حنا سويد، والمحامي قيس ناصر المستشار القضائي للمجلس الإسلامي الأعلى، وزكي ابو طاعة رئيس جمعية ايسال الفعالة في القدس، ومستشار وزير الدولة لمجابهة الجدار والاستيطان وليد عبد الرزاق، وم. عبد الكريم لافي من نشطاء سكان القدس.

وكانت الكلمة المركزية للمحامي قيس ناصر، حيث عرض الوثائق والمستندات التي تبين وتكشف عن نوايا إسرائيل لبناء المحاكم فوق مقبرة مأمّن الله وقال: أنكرت السلطات الإسرائيلية في البداية مخطط بناء المحاكم، وبصورة سرية قاموا بحفريات في ساحات المدرسة التجريبية اليهودية التي ستبنى المحاكم بمكانها فوجدوا قبوراً إسلامية في كل مكان، فأية عدالة يتكلمون عنها إن كانت ستبنى على رفات المسلمين. كما عرض المحامي ناصر مخطط عمارة بيت التوراة اليهودي في باب المغاربة ومخطط عمارة ديفدسون والتي ستبنى على أثار القصور الأموية، وعمارة كيدم التي ستبنى في سلوان والتي ستكون مساحتها حوالي 17 ألف متر مربع.

هذا لخص د. مصالحة وقائع المؤتمر قائلا: إن الجسم الوحيد الفعال منذ عام 2008 وحتى اليوم، والذي يقف أمام المخططات الإسرائيلية هو المجلس الإسلامي الأعلى، لذا أدعو جميع الإخوة إلى التعاون الفعال من أجل إيقاف هذا الزحف الاستيطاني. كما طالب السلطة الوطنية الفلسطينية أن لا تقف موقف المتفرج بل عليها الضغط على الدولة العربية الإسلامية من أجل ردع إسرائيل عن هذه المخططات التي تخرج إلينا في كل يوم اثنين وخميس. وشكر مصالحة في كلمته كل من ساهم في إنجاح المؤتمر، متمنيا للجميع كل خير وداعيا إلى الله أن نحتفل في عرس عذراء فلسطين إن شاء الله، على حد قوله.

القدس العربي، لندن، 2012/6/23

17. خبير آثار فلسطيني: مدينة يهودية تحت المسجد الأقصى

عمان- توفيق عابد: كشف خبير آثار فلسطيني أن الهدف الإستراتيجي لإسرائيل من وراء الحفريات التي تقوم بها تحت المسجد الأقصى يكمن في بناء مدينة سياحية تترجم رواية يهودية للهيكल المزعوم ومرافقه، وذلك لاستيعاب ستة ملايين سائح عام 2020.

وقال الدكتور إبراهيم الفني للجزيرة نت إنه أعد فيلما وثائقيا مدته 15 دقيقة يكشف تفاصيل المدينة السياحية اليهودية التي يجري إنشاؤها تحت الأقصى، وأكد أن ظاهر الحفريات ديني ولكنه في الحقيقة اقتصادي وسياسي لجعل المنطقة ذات فعالية سياحية من منظور إسرائيلي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/6/22

18. مسيرات ومواجهات من قرية سوسيا إلى قرية كفر قدوم

مندوبو "الأيام"- وكالات: أصيب عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب والإسرائيليين، خلال المسيرات الأسبوعية المناهضة لجدار الفصل العنصري والاستيطان في الضفة الغربية، أمس. وفي أبرز محطات تظاهرات، أمس، أصيب 10 مشاركين في مسيرة سوسيا بالخليل بينهم عدد من المتضامنين الأجانب والإسرائيليين، فيما أصيب العشرات بالرصاص المغلف بالمطاط وبحالات اختناق في مسيرة النبي صالح.

وكانت قوات الاحتلال قمعت المشاركين في مسيرة كفر قدوم الذين يطالبون بفتح الشارع الرئيس للبلدة والمغلق منذ سنوات وللاحتجاج على التوسع الاستيطاني. كما اعتدت قوات الاحتلال على المشاركين في مسيرة بلعين والمعصرة، مستخدمة قنابل الصوت والغاز، إضافة إلى الرصاص المعدني المطاطي، ومنعتهم من الاقتراب من الأراضي المصادرة.

الأيام، رام الله، 2012/6/23

19. هآرتس: مستوطنون زوروا ملكية "حي أولبانا"

كشفت جريدة هآرتس عن تفاصيل تزوير المستوطنين لوثائق ملكية الأرض التي بنيت عليها بؤرة «أولبانا» في مستوطنة «بيت إيل»، التي كانت المحكمة العليا قد أصدرت قراراً بإخلائها وهدمها لوجودها على أراض فلسطينية خاصة. وأشارت الجريدة إلى أن مالك الأرض التي تبلغ مساحتها سبعة دونمات، يدعى حسن فرحات، وهو من سكان قرية عين بيرود في شمال شرق مدينة رام الله، توفي في العام 1971، ولكن المستوطنين قدموا وثيقة تشير إلى أنهم اشتروها في العام 2004.

السفير، بيروت، 2012/6/23

20. الأسير الصفدي يضرب مجدداً عن الطعام بعد تمديد اعتقاله الإداري

(د.ب.أ): أكدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أن الأسير الفلسطيني حسن الصفدي عاد إلى إضرابه عن الطعام بعد تمديد اعتقاله إدارياً ستة أسابيع. وكان الصفدي معتقلاً إدارياً منذ 29 يونيو/حزيران الماضي. وفي 14 أيار/ مايو الماضي، كان بين نحو 1600 أسير فلسطيني أنهموا إضرابهم عن الطعام في أعقاب اتفاق مع سلطات الاحتلال.

الخليج، الشارقة، 2012/6/23

21. الاحتلال يلاحق أهالي الأغوار في مياههم

نابلس - عاطف دغلس: في آخر محاولات الاحتلال الإسرائيلي لتهجير الفلسطينيين وطردهم من أماكن سكناهم في الأغوار الفلسطينية، صادرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي صهاريج المياه التي تعود لمواطنين يقطنون منطقة الأغوار الشمالية ظهر أمس الخميس. وقامت بسكب المياه الموجودة داخل تلك الصهاريج على الأرض، كما سكبت المياه الأخرى التي يجمعها المواطنون في براميل خاصة، واعتقلت ثلاثة من المتضامنين الأجانب. ويستخدم الأهالي هذه الصهاريج في نقل المياه لبيوتهم وذلك عقب قيام سلطات الاحتلال في السنوات الأخيرة بحرمان المواطنين من الوصول لمصادر المياه السطحية والجوفية الخاصة بهم. وتصل تكلفة الصهريج الواحد إلى نحو 2500 دولار ويحمل ثلاثة أمتار مكعبة من المياه، ويستخدمها الأهالي لتلبية احتياجات ما يزيد على 400 نسمة، وسقي أكثر من عشرة آلاف رأس من الماشية. من جهته قال رئيس حملة أنقذوا الأغوار، فتحي خضيرات إن الحملة استهدفت بشكل خاص كل ما يُستخدم من آليات لنقل المياه. وحسب خضيرات فإن إسرائيل تبسط سيطرتها على 98% من المصادر المائية في الأغوار الفلسطينية والمتمثلة بنهر الأردن والبحر الميت والمياه الجوفية والسطحية ومياه المجاري التي يعاد تكريرها لصالح سبعة آلاف مستوطن يقطنون في عدد من المستعمرات بتلك المنطقة. وأضاف أن 2% المتبقية هي جُل ما يتاح استخدامه من كل هذه المياه لأكثر من ستين ألفاً من الفلسطينيين الذين يسكنون في الأغوار "بما فيها مدينة أريحا". وأوضح أن سبعة الآلاف مستوطن الذين

يقطنون الأغوار يستهلكون ما يعادل 45% من المياه المتاحة للفلسطينيين والإسرائيليين بالضفة الغربية بما فيها مدينة القدس، أي إن المستوطن في الأغوار يستهلك ما يزيد على مائتي ضعف استهلاك الفلسطيني.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/6/22

22. الجيش اللبناني يحدد 15 تموز/ يوليو موعداً رسمياً لإلغاء نظام التصاريح لدخول "نهر البارد"

عمر إبراهيم: حدد الجيش اللبناني تاريخ 15 تموز/ يوليو المقبل موعداً رسمياً لإلغاء نظام التصاريح لدخول مخيم نهر البارد، المعمول بها منذ العام 2007، وذلك بعد متابعة حظي بها هذا الملف من قبل رئيس

الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي الذي أكد اهتمامه الكامل به وصولاً نحو خواتمه السعيدة، كما أكد مسؤول العلاقات السياسية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين سمير لوباني (أبو جابر). احتفل أبناء الباراد ومعهم سكان مخيم البداوي بالبشرى، أمس، فتحوّلت خيم الاعتصام القائمة في مخيم البداوي والباراد إلى ساحة أفراح تبادل خلالها المعتصمون التبريك بهذا الإنجاز، كما أوضح أمين سر الفصائل الدوري في الشمال العميد يوسف حمدان، الذي أكد أن "الجيش وعد بالعمل على الإفراج عن الأشخاص الذين تم توقيفهم لحظة وقوع الإشكال الأمني الأسبوع الماضي". ووفق المتفق عليه، فإن الجيش سيلغي التصاريح ويستبدلها بأجهزة كمبيوتر توضع عند مداخل المخيم، لتسهيل حركة الدخول والخروج، في حين سيبقى على التصاريح للعمال الذين يدخلون إلى المخيم القديم. بدوره اعتبر مسؤول الجبهة الشعبية - القيادة العامة أبو عماد رامز، أن "ما حصل في نهر الباراد هو نتيجة لحال الاحتقان التي يعيشها الفلسطينيون منذ 5 سنوات نتيجة فرض حالة عسكرية على المخيم".
السفير، بيروت، 2012/6/23

23. الرئيس اللبناني يطّلع على تدابير الجيش حيال توترات مخيمي نهر الباراد وعين الحلوة

بيروت: اطّلع الرئيس اللبناني ميشال سليمان من قائد الجيش العماد جان قهوجي "على التدابير التي اتخذها الجيش حيال التوترات الأخيرة في مخيمي نهر الباراد وعين الحلوة للاجئين الفلسطينيين لضبط الوضع والحوّول دون قيام المتضررين بأعمال مخلة بالأمن وبالعلاقة القائمة بين الفلسطينيين والجيش"، بحسب بيان للمكتب الإعلامي في القصر الجمهوري.

الحياة، لندن، 2012/6/23

24. صيدا: "اللقاء السياسي اللبناني الفلسطيني" يؤكد على وحدة الموقف في مواجهة مشروع الفتنة

صيда: استقبل الأمين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" اللبناني، أسامة سعد، في مكتبه، وفداً من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عزام الأحمد، وشدد الجانبان على "إدانة المحاولات الخبيثة التي يقوم بها أعداء لبنان والقضية الفلسطينية لافتعال صدام بين الجيش اللبناني والمخيمات الفلسطينية، وبين الشعبين اللبناني والفلسطيني، بهدف نشر الفوضى وتعميم الفتن المتنقلة في لبنان وتصفية القضية الفلسطينية". ولاحقاً، ترأس سعد اجتماعاً لـ"اللقاء السياسي اللبناني - الفلسطيني" في صيدا والجنوب، وأصدر المجتمعون بياناً أكدوا فيه "وحدة الموقف اللبناني - الفلسطيني في مواجهة مشروع الفتنة"، وطالبوا بتحقيق فوري في مقتل خالد اليوسف، مقدّرين "الموقف المسؤول والواعي للجيش حيال الأزمة في مخيم عين الحلوة".

النهار، بيروت، 2012/6/23

25. بهية الحريري تشدد على أن مخيم عين الحلوة ليس ضد الجيش... وتحذّر من طابور خامس

صيда: وصفت النائب بهية الحريري، أحداث مخيم عين الحلوة بـ"المقلقة"، مشددة على أن "المخيم ليس ضد الجيش، لكن يجب أن ننتبه دائماً إلى طابور خامس". وشددت على "أننا سنبقى على وتيرة عالية من التواصل حتى نستطيع اجتياز هذه المرحلة الصعبة".

كلام الحريري جاء خلال الاجتماع الموسع الذي عقده في مجديون أمس، مع مؤسسات وهيئات المجتمع المدني والأهلي في صيدا ومنطقتها للتشاور في التطورات وسبل مواجهة مخاطرها وانعكاساتها على صيدا والجوار.

المستقبل، بيروت، 2012/6/23

26. "النهار اللبنانية": الأجهزة الأمنية وفتح تضع آلية تطبيق تضبط المخيمات الفلسطينية

رضوان عقيل: تكشف جهات متابعة لـ"النهار" أن ثمة آلية تنسيق جديدة جرى وضعها بين حركة فتح وقائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي والمدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم. وبدأ عزام الأحمد لقاءاته مع إبراهيم في جلسة تناولت جوانب الحوادث الأخيرة كافة، وتبادل الطرفان جملة من المعطيات اطلع قهوجي على تفاصيلها ركز فيها الجميع على وضع حلول مشتركة تكفل تسهيل انتقال الفلسطيني من مخيم نهر البارد وإليه، فضلا عن بقية المخيمات، وعدم السماح بتوجيه أي إساءة إلى ضباط الجيش وجنوده على الحواجز عند مداخل المخيمات تسهيلا لضبط الأمن في محيطها وعدم التضيق على الحياة اليومية للاجئين الفلسطينيين.

وشدد قهوجي وإبراهيم كل من موقعه على أن الأجهزة الأمنية اللبنانية لا ترمي في مهماتها على أبواب المخيمات إلى تطبيق إجراءات ضد الفلسطينيين.

وتبادل الأحمد وإبراهيم رزمة من التقارير والمعلومات، والملاحظات، واتفقا على ضرورة عدم خلق بيئة معادية في صفوف اللاجئين ضد الجيش، والعمل على رفع منسوب الثقة بين الطرفين.

واستكمالا لهذه النقاط وعدم إبقائها على الورق التقى إبراهيم الوفد الفلسطيني للمرة الثانية أمس بغية السعي إلى وضع خريطة عمل بين الطرفين تساعد في حل أي حادث وتطويقه على الفور، والسعي قدر الإمكان إلى تفادي ارتدادات الأزمة السورية على المخيمات.

ولم تكتف الدوائر المعنية في الجيش وجهاز الأمن العام بعقد هذه اللقاءات مع قيادة فتح بل شملت الاتصالات فصائل وتنظيمات إسلامية لا تلتقي في الرؤية مع سياسة السلطة الفلسطينية. وشددت جميعها على ضرورة توفير مناخات التهدئة في المخيمات وعدم جرّها إلى أي احتكاك مع الجيش.

ويسعى الأمميون اللبنانيون إلى تطبيق آلية جديدة حيال المخيمات أخذت فتح علما بخطوطها العريضة وستحظى باهتمام من الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومتابعته.

وعلمت النهار أن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بحث في نقاط هذه الآلية مع الأحمد وحذره من تكرار المشاهد التي حصلت في نهر البارد وابلغه انه يعارض أي تضيق على الفلسطينيين، لكنه في الوقت نفسه يرفض لا بل إنه يحرم توجيه أي إساءة إلى الجيش أو المس بمعنوياته.

النهار، بيروت، 2012/6/23

27. لقاء حوارى مفتوح: تحديات المخيمات الفلسطينية وحقوق اللاجئ الفلسطيني في لبنان

نظم "اللقاء الشبابي اللبناني الفلسطيني" لقاء حوارياً مفتوحاً في شأن "الحقوق المدنية للاجئين الفلسطينيين في لبنان"، تحت عنوان "تحديات المخيمات الفلسطينية وحقوق اللاجئ في زمن الربيع العربي"، في قاعة "المهد" في مخيم شاتيلا. يأتي هذا اللقاء ضمن سلسلة من الندوات ينظمها اللقاء في عدد من المخيمات. شارك فيه

الوزير السابق بشارة مرهج، ورئيس اللقاء أحمد الشاويش، والمديرة التنفيذية لـ"المركز الدولي للتنمية والتدريب وحلّ النزاعات".

السفير، بيروت، 2012/6/23

28. بيروت: حملة مقاطعة داعمي "إسرائيل" تطالب "الجامعة الأميركية" بسحب تكريم الصهيونية شلالا
تستكر حملة مقاطعة داعمي "إسرائيل" في لبنان، بأشدّ عبارات الاستنكار، تكريم "الجامعة الأميركية في بيروت" للصهيونية دونا شلالا في حفل التخرّج. وهي، أيضاً، تتضامن تضامناً كاملاً مع ناشطي مقاطعة "إسرائيل" داخل الجامعة - طلاباً وأساتذة. ودعت حملة مقاطعة داعمي "إسرائيل" "الجامعة الأميركية في بيروت" إلى الاعتذار عن تكريم شلالا.

الأخبار، بيروت، 2012/6/23

29. نديم الجميل يلتقي "الشبابي اللبناني الفلسطيني"
استقبل النائب نديم الجميل في مكتبه في الأشرفية رئيس اللقاء الشبابي اللبناني الفلسطيني أحمد الشاويش إثر اللقاء قال الجميل: "رغم المشاكل التي عصفت في الماضي مع الفلسطينيين وأدت إلى ما أدت إليه، علينا اليوم فتح صفحة جديدة من العلاقات الأخوية لحلّ رواسب تلك المشاكل، ومساعدة الفلسطينيين إنسانياً لتخطي الأزمات التي تعصف بهم".
وقال الشاويش "الزيارة للنائب الجميل تكملة للزيارات التي قمنا بها لحزب الكتائب، لتأكيد تضامننا مع وحدة لبنان ودعم مؤسسة الجيش ورفض أي اعتداء عليه لأنه الضمانة الوحيدة لاستقرار لبنان. كما اننا نرفض بالتالي إهانة أي مواطن لبناني أو فلسطيني أو إثارة المشاكل في الداخل اللبناني. كما طرحنا أن يتفهم اللبنانيون معاناتنا في هذا الظرف لأن ذلك يؤدي إلى وقوع الكارثة".

المستقبل، بيروت، 2012/6/23

30. مصر تسلم الحكومة في غزة 35 فلسطينياً تسللوا عبر الأنفاق
سيناء - يسري محمد: قال مسؤول بمعبر رفح الحدودي، إن السلطات المصرية سلمت الجانب الفلسطيني 35 فلسطينياً، كانوا قد نجحوا في التسلل إلى الأراضي المصرية عبر الأنفاق على الحدود بين الجانبين. وأضاف المسؤول أنه تم تسليم الفلسطينيين بعد استجوابهم والتأكد من أنهم دخلوا البلاد لشراء البضائع، وأنهم لم يدخلوا مصر بغرض تنفيذ أي عمليات تخريبية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/23

31. الشرطة الإسرائيلية: شاب سوري يهرب إلى "إسرائيل" خوفاً من تدهور الأوضاع في بلاده
تل أبيب: أعلن الجيش الإسرائيلي عن اعتقاله شاباً سورياً، عبر خط وقف إطلاق النار إلى الجولان السوري المحتل، وذلك للتحقيق معه حول أسباب هربه من بلاده. وأكدت الشرطة الإسرائيلية أن الشاب دخل خط وقف إطلاق النار من دون أي خلفية جنائية أو أمنية ولم يكن مسلحاً. وقد يكون دخل عن طريق الخطأ إلى المنطقة المحظورة على المدنيين في منطقة شمال الجولان، أو يكون هرب خوفاً من تدهور الأوضاع في سوريا.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/23

32. أوباما يبحث مع موفاز تطورات الوضع في الشرق الأوسط وعملية السلام المتعثرة

الناصر - برهوم جرابسي: بحث الرئيس الأميركي باراك أوباما مساء أول من أمس الخميس، مع الوزير الإسرائيلي ورئيس حزب كاديما تطورات المنطقة، في لقاء "مفاجئ" عقد في البيت الأبيض، بمبادرة من الرئيس أوباما، الأمر الذي اعتبرته الأوساط الإسرائيلية مبادرة "تقدير وشكر" من الرئيس الأميركي لموفاز وحزبه "كاديما" على انضمامه إلى حكومة بنيامين نتنياهو. وقالت وسائل الإعلام الإسرائيلية، إن موفاز الذي كان في لقاء مع مستشار الأمن القومي توم دونيلون في البيت الأبيض، فتح أوباما الباب فجأة، وسأل "إذا كان بوسع الانضمام إلى الجلسة".

وحسب المصادر الإسرائيلية، فإن لقاء أوباما وموفاز استمر زهاء نصف ساعة، وبحثا التطورات في الشرق الأوسط، واستعرض موفاز أمامه "جملة التحديات" التي تقف أمامها "إسرائيل" والمنطقة: وأشار إلى أن الائتلاف في "إسرائيل" فتح نافذة فرص لتحريك المسيرة السياسية مع الفلسطينيين. وقال موفاز لأوباما، "أشكرك على موقفك الصلب إلى جانب إسرائيل وأمنها".

الغد، عمان، 2012/6/23

33. بريطانيا تدين الاعتداء على مسجد في الضفة الغربية

(يو.بي.آي.): دان وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ألتير بيرت، أمس، أعمال الحرق والتخريب لمسجد في بلدة جبع القريبة من القدس المحتلة في 6/18. وقال "أدين هذا العمل الاستقزالي المتعمد، وأرحب بالإدانة القوية لرئيس الوزراء (بنيامين) نتنياهو للحادث، والتزام السلطات الإسرائيلية تقديم المجرمين المسؤولين عنه للعدالة". ودعا بيرت سلطات الاحتلال إلى "القيام بهذه الجهود في جميع الأحداث المشابهة التي تقع في المناطق الخاضعة لسيطرتها". وقال إن الاعتداء على مسجد جبع هو "جزء من اتجاه مقلق من العنف من المستوطنين المتطرفين، بما في ذلك إطلاق النار على فلسطينيين اثنين الشهر الماضي، ويجب وقفها، وكذلك تشويه المعابد".

الخليج، الشارقة، 2012/6/23

34. مساعدات نيوزيلندية للاجئين الفلسطينيين والسوريين في الأردن

عمان - تغريد الرشق: أعلن وزير خارجية نيوزيلندا موري مكولي، أمس، عن تقديم بلاده لمساعدات، تبلغ نصف مليون دولار للاجئين السوريين في الأردن، ولللاجئين الفلسطينيين، الذين نزحوا للأردن من سورية جراء العنف في سورية. وأوضح الوزير أن 250 ألف دولار من هذا المبلغ خصصت كمساعدات إنسانية للاجئين الفلسطينيين، القادمين من سورية والمتواجدين في المملكة، وذلك عن طريق وكالة الأونروا. وأشار إلى أن بلاده خصصت بالمجمل مبلغ 1.75 مليون دولار، كمساعدة إنسانية للشرق الأوسط وأفريقيا.

الغد، عمان، 2012/6/23

35. "إسرائيل" تعتقل ثلاث سويديات لمشاركتهم بمظاهرات الضفة الغربية

أعلنت وزارة الخارجية السويدية، الجمعة 6/22، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية قامت باعتقال ثلاث سيدات سويديات أثناء مشاركتهن في مظاهرة بالضفة الغربية المحتلة. ونقلت إذاعة السويد عن المتحدثة باسم وزارة الخارجية السويدية أنا باكولوند قولها، إن موظفي السفارة السويدية لدى "إسرائيل" لم يتمكنوا من الاتصال بأي من السيدات الثلاث منذ اعتقالهن الخميس، وأشارت إلى أنه بالرغم من ذلك، فإن الوزارة علمت أن السيدات الثلاث في حالة جيدة.

موقع فلسطين أون لاين، 2012/6/22

36. القاهرة تحتل المرتبة الثامنة عربياً في غلاء تكلفة المعيشة

احتلت القاهرة المرتبة الثامنة على مستوى الدول العربية في غلاء "تكاليف المعيشة"، فيما احتلت جيبوتي المرتبة الأولى، بحسب مؤشر تكاليف المعيشة 2012، الذي أجرته شركة "ميرسر" الاستشارية ونشرته جريدة "العرب اليوم" الأردنية الصادرة اليوم "الخميس".

واحتلت بيروت ثاني مرتبة في غلاء تكاليف المعيشة بين المدن العربية، فيما حصلت أبو ظبي على المرتبة الثالثة تليها دبي في المرتبة الرابعة في المسح الذي أجرته "ميرسر"، فيما حازت الرياض على المرتبة السادسة، ثم الجزائر في المرتبة السابعة تليها الدار البيضاء في المرتبة التاسعة على التوالي.

وجاءت الكويت في المرتبة العاشرة على مستوى الدول العربية في غلاء تكاليف المعيشة لعام 2012 تليها طرابلس والمنامة في المرتبتين الحادية عشرة والثانية عشرة ودمشق والدوحة في المرتبة الثالثة عشرة والرابعة عشرة على التوالي، فيما أشار مسح "ميرسر" أن مدينة جدة احتلت المرتبة الأخيرة كأقل مدينة بين مدن الدول العربية في تكلفة المعيشة.

وقالت الشركة إن هبوط أسعار الإيجارات هو السبب الرئيسي وراء انخفاض تكاليف المعيشة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أما عالمياً، فقد احتلت مدينة طوكيو المرتبة الأولى كأعلى المدن من حيث تكاليف المعيشة، فيما جاءت مدينة كراتشي الباكستانية في المرتبة الأخيرة كأرخص مدينة في العالم من حيث تكاليف المعيشة.

ويغطي المسح الذي أجرته شركة ميرسر 214 مدينة تتوزع على القارات الخمس، حيث تتم مقارنة تكاليف أكثر من 200 سلعة وخدمة بما في ذلك السكن والمواصلات والطعام والملابس والسلع المنزلية ووسائل الترفيه بمعدل الدخل السائد في الدولة، وليس سعر الخدمات والسلع المباشر.

الأهرام، القاهرة، 2012/6/21

37. الأهرام: طرق تهريب السلاح من ليبيا والسودان إلى سيناء فقطاع غزة

أشرف أبو الهول: كانت المهمة الثانية لنا في سيناء بعد تأكدنا من خطورة الوضع الأمني ومدى إسهام الأنفاق مع غزة في هذه المأساة أن نعرف كيف وصل الأمر لهذه المستوي من الخطورة ولماذا انتشر السلاح بهذا الشكل المخيف في هذا الجزء العزيز من أراضينا؟

بل والأخطر من ذلك وللمرة الأولى في تاريخ مصر نرى انتشارا للسلاح غير الشخصي في يد غير يد السلطة حيث تشير كافة التقارير الأمنية والإعلامية إلي ان البعض ليس في سيناء وحدها ولكن في اماكن متعددة خاصة بالصعيد، بات يمتلك أسلحة يطلقون عليها لفظ اسلحة ثقيلة ولكنها ومن الناحية العلمية أسلحة متوسطة والحمد لله أن الدبابات والطائرات لم تصل بعد لأيدي الخارجين عن القانون أيا كانت انتماءاتهم او افكارهم.

في البداية وقبل أن نصل إلي سيناء قمنا بمتابعة الأخبار الخاصة بتهرب الأسلحة لمصر خاصة من ليبيا والسودان واكتشفنا انه لم يكن يمر يوم تقريبا دون ان تعلن اجهزة الأمن عن إحباط عملية لتهرب اسلحة من نوعية الار بي جيه والكلاشنكوف والمدافع من عياري 250 ملي و 500 ملي وأحيانا الصواريخ الخفيفة المضادة للطائرات وكان المكان الرئيسي لضبط تلك الأسلحة في الغالب يتركز في مرسى مطروح او السلم أو السويس مما أعطانا مؤشرا بان تلك الاسلحة قادمة في غالبيتها المطلقة من مخازن السلاح الخاصة بالنظام الليبي السابق والذي كان يخزن ترسانات تكفي عدة دول وليس ليبيا وحدها وفي النهاية لم تتفعه وإنهار امام إرادة الشعب الليبي ولكن جانب كبيرا من سلاحه سقط في ايدي تجار عاثوا بها فسادا في الأرض فانتشرت في كافة الدول المحيطة عن طريق البيع واحيانا المجاملة وبفضلها تمكن المتمردين الطوارق في مالي من فصل إقليم 'أزاواد' وأعلنوه دولة مستقلة تطبق الشريعة الإسلامية.

صواريخ مضادة للطائرات

وكان أخطر ماسمعناه قبل الذهاب إلي سيناء هو ماقاله قائد القوات المتعددة الجنسيات في شبه جزيرة سيناء المصرية، الجنرال النيوزيلندي جيمس فيتيج من إن صواريخ ووسائل قتالية مختلفة، بينها صواريخ أرض جو، روسية الصنع من طراز اس اي 24، المعروفة أختصارا باسم (سام24) والتي بيعت في عام 2004 إلي النظام الليبي، وصلت أخيرا إلي المجموعات المسلحة في سيناء في إطار عمليات التهريب المنظمة انطلاقا من الأراضي الليبية، مشيرة إلي أن هذه الصواريخ قادرة علي إصابة الطائرات علي ارتفاعات تزيد علي 11 ألف قدم، مع دقة إصابة عالية.

وأكد الجنرال النيوزيلاندي أن حجم القوات المتعددة الجنسيات، إضافة إلي عديد الشرطة المصرية، لا يسمحان بالسيطرة علي تجارة السلاح وتهريبها، الأمر الذي لا يهدد سيناء، بل يهدد المنطقة كلها.

من ليبيا إلي شمال سيناء

إزاء ماسبق كان السؤال الذي يلح علي راسي هو كيفية وصول تلك الأسلحة إلي سيناء رغم المسافة الشاسعة التي تفصلها عن الحدود الليبية ولم يكن هناك سوي شخص واحد من معارفي في سيناء يمكنه الإجابة بصراحة عن هذا السؤال ولكنه أصر علي عدم الكشف عن هويته حتي لايتعرض للأذى من تجار السلاح الذين كان يعمل معهم في يوم من الأيام قبل أن ينشغل بنشاط آخر.

ذهبت إلي الرجل ليلا وبدون أي مرافق وحتى بدون مسجل او كاميرا وأنا أحمل له اسئلتني عن كيفية وصول السلاح الثقيل من ليبيا لشمال سيناء بشكل خاص ناهيك عن دخولها قطاع غزة وطلبت منه توضيح مسارات هذا السلاح خاصة وقد قرأت أنه ذا أراد احد التجار نقله م عن طريق واحة سيوة بشمال الصحراء الغربية علي سبيل المثال وعبر واحة الفرافرة بجنوب الصحراء الغربية فإنه سيقطع مسافة تزيد علي الف كيلو متر حتي يصل إلي وجهتها النهائية بسيناء.

تهريب متطور

وكان الرد بسيطاً: هذا الكلام غير صحيح فالمهريين أكثر تطوراً من الأمن حيث يستخدمون سيارات الدفع الرباعي المزودة بأجهزة تحديد المواقع الجغرافية GPS وبحوزتهم هواتف الثريا المرتبطة بالقمر الصناعي فيقطعون هذه المسافة رأساً فيما لا يزيد على 600 كم إلى الجنوب الشرقي مباشرة في مناطق لا يوجد بها جندي واحد وإن وجد فلا يمكن أن يعرض حياته للخطر ويمكن وبسهولة شراء بعض رجال الأمن غير الشرفاء أو الخائفين.

وقال أنه بعيداً عن الطريق الصحراوي فإن هناك أربعة مسارات رئيسية للوصول إلى البحر الأحمر وقناة السويس قبل الانتقال إلى المرحلة الثانية من الرحلة وهي نقل السلاح إلى داخل سيناء أولاً- الطريق الساحلي الدولي من مطروح إلى بورسعيد، مروراً بالإسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ ودمياط. ثانياً- الطريق الساحلي الدولي إلى دمياط، ثم الدخول إلى الدلتا حيث المنصورة ثم الزقازيق ثم الإسماعيلية. ثالثاً- من شمال الصحراء الغربية عبر المدق الواصل بين سيوة والواحات البحرية، ثم إلى الجيزة ومنها إلى السويس أو الإسماعيلية أو ساحل خليج السويس عبر طريق العين السخنة. رابعاً- من شمال الصحراء الغربية إلى الواحات البحرية ثم محافظة الجيزة ومنها إلى الصعيد، حيث قنا عاصمة السلاح في مصر ومنها إلى ساحل البحر الأحمر عبر المراكب. وأوضح أن الطريقين الثالث والرابع أكثر استخداماً لأن السويس وخاصة جبال عتاقة والبحر الأحمر تمثل حماية طبيعية للسلاح حيث يتم تخزينه بتلك الجبال إلى حين نقله لشمال سيناء عبر مراكب صيد أو يمر عبر المعديات في سيارات نقل وسط البضائع التقليدية.

الوصول إلى سيناء

وفيما يتعلق بالمرحلة الثانية وهي نقل السلاح القادم من ليبيا والمخزن في الإسماعيلية أو السويس أو بورسعيد إلى وجهته النهائية في سيناء أو قطاع غزة فهي المرحلة الأسهل من وجهة نظره لأن الأمن يتركز في نقاط ثابتة ومعروفة غالباً وأهمها نفق الشهيد أحمد حمدي بالسويس وكوبري السلام الرابط بين الإسماعيلية والقنطرة شرق بسيناء وتفادي هذين المكانين يعني نجاح العملية وأوضح أن ذلك يتخذ المسارات التالية.

أولاً. من بورسعيد عبر القنطرة إلى بئر العبد ثم العريش فالشيخ زويد ورفح.

ثانياً. من الإسماعيلية عبر كوبري السلام أو المعديّة رقم 6 إلى وسط سيناء ومنه إلى الشمال.

ثالثاً. من السويس عبر نفق الشهيد أحمد حمدي أو المعديّة إلى وسط سيناء ثم إلى الشمال.

رابعاً. من ساحل البحر الأحمر أو ساحل خليج السويس في مراكب صيد أو حتى يخوت سياحية إلى جنوب سيناء، ومنها إلى الوسط ثم الشمال.

وأوضح أنه بمجرد عبور قناة السويس يكون المهرب قد ضمن توصيل السلاح إلى وجهته النهائية لسببين أولهما درايته بدروب وشعاب سيناء وقدرته على تلافى المرور على نقاط التفنيس الأمنية وثانيهما ضعف التفنيس الأمني ذاته وأن كان قد تحسن كثير بعد أنتشار القوات المسلحة على طول الطريق لشمال سيناء.

من السودان

وأوضح أن الأسلحة كانت تأتي أساساً من السودان وذلك قبل دخول ليبيا على الخط وخطفها الأنظار حيث كان يتم تهريبه من منطقة كسلا في شرق السودان والتي تبعد عن الحدود المصرية لمسافة 700 كيلو متر لتدخل بعدها الصفقة إلى محافظة أسوان أو البحر الأحمر وبالتحديد في منطقة حلايب و شلاتين ومنها إلى الصحراء الشرقية ثم قناة السويس و سيناء في رحلة قد تستغرق 15 يوماً على الأقل تقوم خلالها

الجماعات التي تقيم علي طول خط التهريب بتولي تأمين الشحنات من نقطة الي اخري مقابل الحصول علي نصيبها سلاحا او نقدا ويعتبر تمركز عصابات تهريب البشر علي الشريط الحدودي بين مصر واسرائيل وتمركزهم بجنال عتاقه وارتباطهم بعصابات تهريب المخدرات والسلاح احد اهم اسباب انتشار السلاح في المنطقة الواقعة بالقرب من الشريط الحدودي.

نوعيات السلاح المهرب

وعن نوعية السلاح التي تدخل سيناء حاليا قال المصدر أن تلك المسألة تخضع للعرض والطلب خاصة من الزبائن الرئيسيين بقطاع غزة وإنما شهدت نقلة نوعية كبيرة جدا بعد اندلاع الثورة الليبية، حيث ظهرت لأول مرة المدافع المضادة للطائرات من عياري 250 و500 ملم والمحملة علي سيارات نصف نقل تم تعديلها علي النمط الليبي علاوة علي بعض أنواع الصواريخ المضادة للطائرات خاصة من الأنواع المحمولة علي الكتف والاربي جيه بأنواعه المختلفه والمتفجرات بكافة أنواعها وكل انواع الذخائر ورغم أن الجانب الأكبر من تلك الأسلحة دخل غزة إلا ان كميات لا بأس بها ظلت في سيناء خاصة المناطق المتاخمة للحدود مع غزة وإسرائيل والتي نشط السلفيون بها مؤخرا.

في بيت الدكتور عرادة

وفي بيت الدكتور سليمان عرادة بالخروبة القريبة من مدينة الشيخ زويد بالشمال حملت مخاوفي من فوضي السلاح المنتشرة في كامل سيناء إلي العواقل وشيوخ القبائل والمتقنين الذين التقيت بهم في ضيافة صاحب البيت وأجمع هؤلاء المشايخ والعواقل علي ان القوات المسلحة والشرطة قادرة علي ضبط تلك الأوضاع لأن من يسيطرون علي السلاح غير الشرعي لايحظون بحماية القبائل الشريفة والوطنية المنتشرة في كامل أراضي سيناء.

وقل كافة المشايخ بلا أستثناء من قوة وتأثير الجماعات المتشددة الموجودة في سيناء لأن افكارها تتعارض مع أفكار الغالبية العظمي من السكان والتي تنتهج الإسلام الوسطي وترفض وجود الغرباء الذين يسيئون لها ولإسلامها ولو زعموا انهم يتحدثون بأسم الإسلام.

وأوضحوا ان انتشار السلاح في سيناء ليس جديدا فمنذ فجر التاريخ أعتادت القبائل والعائلات قي سيناء وغيرها من المناطق الحدودية والصحراوية علي حيازة السلاح لأغراض متعددة منها الدفاع عن النفس ومنها الأفتخار وفي معظم الحالات كان أهالي سيناء يستخدمون سلاحهم للدفاع عن حدود مصر وان التاريخ القريب يذكر بطولات ابنائها من مختلف القبائل بعد الإحتلال الإسرائيلي لشبه الجزيرة في الخامس من يونيو 1967 فقد وجهت المقاومة السيناوية ضربات موجعة لقوات الإحتلال الإسرائيلي ومهدت التربة لنصر السادس من أكتوبر المجيد.

وقال المشايخ أن مايقال عن أنتشار السلاح الثقيل في سيناء مبالغ فيه لأن مثل تلك الأسلحة عندما بدأت في التدفق علي المنطقة بعد الثورة الليبية جاءت كتجارة ترانزيت في طريقها للفصائل الفلسطينية في غزة وبالفعل دخلت معظمها إلي القطاع عبر الأنفاق وما تبقي منها كميات محدودة ولا تمثل تهديدا حقيقيا للأمن المصري وإنما مجرد إزعاج بسيط لأن الأمكانيات الكبيرة للقوات المسلحة المصرية تجعل تلك الأسلحة بلا جدوي.

وحسبما قال لي أحد المشايخ فان طائرة واحدة أو طائرتين من طائرات القوات المسلحة المصرية الباسلة قادرة علي تطهير كافة اماكن تجمع المتطرفين وتدمير مخازن أسلحتهم والتي يعرفها الجميع بلا أستثناء.

وأكد الجميع أن أفضل وسيلة لمنع أنتشار السلاح في سيناء هو إغلاق كافة المنافذ التي يتسلل منها لمصر ومعظمها يقع علي الحدود مع ليبيا والسودان لأن سيناء مجرد نقطة وصول ولكن الإعلام يضخم من دورها في تلك التجارة رغم انها منتشرة في كل انحاء مصر تقريبا خاصة في الصعيد وأن النقطة الثانية شديدة الأهمية تتمثل في إغلاق كافة الأنفاق مع غزة وتوفير بديل قانوني للتجارة بين سيناء والقطاع. وأشار المشايخ إلي ان سيناء بكاملها تنتظر عودة أفراد الشرطة والقوات المسلحة لممارسة أنشطتهم في حماية الأمن بسيناء شمالا ووسطا وجنوبا وتنفيذ خطط عاجلة لتنمية سيناء والإفراج عن المعتقلين من أبناء القبائل والذين لم يتورطوا في جرائم قتل أو تهديد للأمن القومي. ومرة أخرى أكد المشايخ والعوائل والمنقوفون أن كل قبائل سيناء مستعدة للتعاون في حماية حدود مصر الشرقية والتصدي لظاهرة التطرف الوليدة في بعض المناطق والمستوردة من خارج سيناء توزيع القوات المصرية بسيناء

وبعد أن أستمعت لهذه المعلومات التي تشرح كيفية وصول الأسلحة من ليبيا لسيناء لم يكن هناك مناص من مناقشتها مع أحد الخبراء العسكريين والذي أكد في البداية صحتها ولكنه أوضح انه رغم ذلك فان هذه الأسلحة وكمياتها لاتقارن بكميات ونوعيات الأسلحة التي يحتفظ بها الجيش المصري في سيناء طبقا لمعاهدة كامب ديفيد. تعديلات علي كامب ديفيد

وأشار إلي أن الجانبين المصري والإسرائيلي قاما أكثر من مرة بتعديل الاتفاق علي كميات السلاح وأماكن تواجدها وأعداد الجنود خاصة بعد الانسحاب أحادي الجانب من قطاع غزة في سبتمبر عام 2005 وأكد المصدر العسكري للأهرام أنه بعد ثورة 25 يناير وما صاحبها من إنفلات امني في سيناء اتفقت مصر وإسرائيل بشكل غير معلن علي السماح بدخول المدرعات والدبابات المصرية إلي شمال المنطقة (ج) كما زاد انتشار سلاح المشاة المصري في أنحاء مختلفة من المنطقة ذاتها، خاصة بعد اختفاء الشرطة من شوارع رفح منذ أحداث الثورة وخاصة بعد جمعة الهوية الإسلامية في 29 يوليو الماضي وما صاحبها من هجوم جريء علي قسم ثاني العريش.

قادرون علي التصدي للتطرف

قال المصدر أن المشكلة تكمن في أسلوب حرب العصابات والكر والفر الذي يستخدمه هؤلاء الأرهابيين ولكن ذلك يمكن التغلب عليه بامتلاك زمام المبادرة خاصة وأن اماكن تجمع المتطرفين والخارجين عن القانون معروفة بشكل كبير جدا علاوة علي أن إغلاق الأنفاق وبالتالي عزل المتطرفين نهائيا أمر بسيط ويحتاج فقط للقرار السياسي. وأشار إلي ان هناك تعاونا كبيرا حاليا مع مشايخ القبائل يحد من أنشطة هؤلاء المتطرفين ولذلك فان المسألة لاتمثل خطورة كبيرة رغم إستمرار النشاط الإستعراضي للمتطرفين والخارجين عن القانون ولكنهم يدركون ان هذه مسألة مؤقتة.

الأهرام، القاهرة، 2012/6/23

38. السيناريوهات المستقبلية للثورات العربية

د. محسن صالح

يظهر أن حالة القلق والغموض تجاه مستقبل الثورات والانتفاضات وحركات التغيير في العالم العربي لم تستثن أحداً، من الإنسان العادي، إلى حركات التغيير نفسها، إلى زعماء الأنظمة ورجالاتها، إلى القوى

الخارجية والكيان الإسرائيلي...!! إذ إن المسارات التي اختطتها الانتفاضات ما زالت تشهد حالة من التذافع بين الأطراف المتنافسة والمتصارعة، بشكل لم ينجل الغبار عن نتائجه النهائية حتى الآن. ومع أن أملنا بالله كبير في أن تحقق حركات التغيير آمال شعوبها في الحرية والعزة والكرامة والنهضة، فإن القراءة الموضوعية للأحداث تبرز أربعة مسارات رئيسية محتملة، وهي مسارات يمكن أن يتحقق أي منها بدرجات متفاوتة، أو تتداخل مع بعضها بأشكال مختلفة في البلدان التي تشهد عمليات التغيير.

السيناريو الأول: التغيير والإصلاح في النطاق القطري المحلي للدولة

وتتركز فكرته على أن يتم تغيير بنية النظام السياسي إلى نظام يعبر بشكل أفضل عن حالة ديمقراطية تعبر عن إرادة الشعب، في الوقت الذي ينكفي فيه النظام على ذاته، وينشغل بالعثرات من الهموم المحلية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والتنمية.

إذ سيجد أي نظام سياسي ناشئ، إذا ما نجح في عبور تحدي التغيير، نفسه منهماً في التعامل مع مجموعة من القوى السياسية المتشابكة المتنافرة، التي يستحيل إرضائها جميعاً، والتي تريد أن تجد لنفسها مكاناً في صناعة القرار والتوجيه، وفي أخذ أنصبة أكبر من "الكعكة"، وقد تطلب أكثر من حجمها إذا ما شاركت، أو تسعى لتعطيل النظام وإفشاله إذا لم تشارك، بينما لن يستطيع الكثيرون التفريق بين الفوضى والانفلات والانتهازية السياسية، وبين الحرية والسلوك الحضاري المسؤول. وفي الوقت نفسه ستحدث حالات شدّ متعاكسة تجاه مسار الدولة الإسلامي أو القومي أو اليساري أو الليبرالي... بانتظار أن يحسم طرف الأمور لصالحه، أو تتعود الأطراف على احترام أصول اللعبة الديمقراطية.

وسيجد النظام الجديد نفسه أمام مؤسسات اقتصادية وتعليمية واجتماعية وأمنية وعسكرية وقضائية تكلست أو تعفنت تحت النظام السابق على مدى عقود. وسيكون بحاجة إلى أن يفض هذه المؤسسات حتى يستطيع أن يبدأ مشروعه الإصلاحية، وسيخرج في وجهه "عش دبابير" ممن ارتبطت مصالحهم بالنظام السابق، ليحاول إفشاله وتعطيله، وقد يحتاج النظام بضع سنوات لإرساء نظام فعال شفاف لإدارة هذه المؤسسات، وإدماجها في عملية التغيير والإصلاح.

وسيتحتاج النظام إلى معادلة "سحرية خاصة" يستوعب فيها المناكفات الحزبية الرخيصة، والضغوط الخارجية، ويتعامل فيها مع بقايا النظام السابق ومراكز قواه في أجهزة الدولة، في الوقت الذي يحتاج فيه إلى تحقيق منجزات سريعة وملموسة للإنسان العادي سياسية واقتصادية وأمنية.

وهذا السيناريو يعني أنه ستنشأ ديمقراطيات ضعيفة غير مستقرة، ينغمس قادتها في تطلعاتهم المحلية، وتخشى على نفسها من التدخلات الخارجية أو الصراعات الإقليمية، ويرغبون في طمأننة القوى الكبرى بعدم تجاوز "الخطوط الحمراء"، مع جرعات تحسينية خجولة على سياساتهم الخارجية تجاه قضايا الأمة.

السيناريو الثاني: التغيير والإصلاح في إطار مشروع نهضوي وحدوي عربي إسلامي

وهو أكثر السيناريوهات طموحاً وتفاؤلاً، وتعتمد فكرته على أن قادة حركات التغيير يمثلون على الأغلب اتجاهات إسلامية وعروبية ووطنية، تدرك أن نهضة أقطارها لا ترتبط فقط بمشروعات محلية، وأنه لا بدّ من مشروع نهضوي وحدوي لمواجهة حالة الضعف والانقسام والتخلف التي تعاني منها الأمة، وأن قدرة حركات التغيير على النجاح في أقطارها مرهونة بنجاح شقيقاتها في الأقطار الأخرى، وبتكاملها وتعاملها

واتحادها في مواجهة فلول الأنظمة وفي مواجهة مشاكلها الداخلية، ومنع استفراد القوى الدولية المعادية بأي منها.

وحسب السيناريو، فالثورات عندما خرجت لم تكن مجرد تعبير عن احتياجات البطن ورغيف الخبز، وإنما استعادة لكرامة الأمة وعزتها، واسترجاعها لصناعة قرارها بأيديها بعيداً عن الهيمنة الخارجية، وأن لهذه الأمة عدواً مركزياً هو المشروع الصهيوني، وهي بالتالي ثورات لا بدّ وأن تلامس بقوة التطلعات النهضوية والوحدوية للأمة، وتطلعاتها للوحدة ولتحرير فلسطين.

ومع أن السياق العام لهذا السيناريو يبدو منطقياً، إلا أن الملفت للنظر أن التيارات الأيديولوجية التي تصدرت عملية التغيير فضلت التركيز على الهموم المحلية وطمأنة القوى الغربية، وإبراز المعاني المشتركة المرتبطة بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان. ليس لأن هذه التيارات غيرت قناعاتها، وإنما لأنها تدرك أنها تأتي ضمن منظومة تغيير سلمي متدرج (كما في تونس ومصر واليمن) تحتاج فيه إلى وقت طويل لتغيير البنى التحتية للنظام لترسيخ مكانتها وبرامجها، ثم التطلع بعد ذلك إلى ما هو أوسع من مشاريع النهضة والوحدة.

ويدرك هؤلاء الحجم الهائل لقوى الإفشال والتعطيل الداخلية والخارجية إذا ما قاموا بحرق المراحل، قبل أن يتمكنوا من الوقوف على أرجلهم. وحتى أولئك الذين يأتون ضمن معادلة تغيير ثورية، يدركون إلى أي مدى أن ثوراتهم مهددة في بيئة اضطروا فيها للاستعانة بالقوى الإقليمية والدولية لتحقيق معادلات التغيير في بلدانهم، وبالتالي فإن سلوكهم "الثوري" سيقصر على التغيير المحلي.

ومع ذلك فإن تيارات التغيير الإسلامية والعروبية مهما استغرقت في الطمأنة، ستجد نفسها أمام تحديات كبرى يضعها خصومها الداخليون والخارجيون، ستجعل من شبه المستحيل على هذه التيارات الصمود ما لم تضخ روحاً ثورية نهضوية في جماهيرها، وتكون أكثر التصاقاً بهم وتعبر عن تطلعاتهم في الوحدة والتحرير. وهي تطلعات لا يكفي فيها مجرد الحديث عن رغيف الخبز.

السيناريو الثالث: إعادة الأنظمة الفاسدة إنتاج نفسها ولكن بلباس جديد

تتبنى فكرة هذا السيناريو على أن التغيير الذي حدث إنما مسّ رأس النظام، كما حدث في تونس ومصر واليمن، بينما بقيت بنية النظام وشبكة مصالحه قائمة وخصوصاً البنى العسكرية والأمنية والاقتصادية والقضائية، وهي بنى تشكل "الدولة العميقة" التي لا تزال تملك الكثير من أدوات القوة والضغط، والقدرة على تعطيل وإفشال أية تغييرات جذرية يُمكن أن تضرّ بها. وأن هذه القوى ستسعى إلى استيعاب حركات التغيير وامتصاص حالات المد الثوري. وقد تصبر قليلاً على عمليات التغيير التي تحدث، لكنها ستحاول إنهاكها وإفشالها بالانفلات الأمني، والتدهور الاقتصادي، واستعداد القوى الخارجية، والتحريض الإعلامي... وغيرها، ثم التقدم بمرورها من جديد سواء على ظهر دبابة تقدم منقذاً عسكرياً، أو بناء على وصفة البنك الدولي لتقدم منقذاً اقتصادياً، وفي الحالتين تُسرق آمال الأمة في مشروع نهضوي تحريري حقيقي.

وفي الحالتين سيتم تقديم بعض المكاسب السريعة بتوافق مع القوى الغربية، التي ستدعم الخيارات المتماهية مع سياساتها، وإن كان سيتم عمل الديكورات المناسبة، لتعطي الوجوه الجديدة للأنظمة الفاسدة أطول مدة صلاحية ممكنة، قبل أن تعود الشعوب لثوراتها من جديد.

وبندرج تحت هذا السيناريو حالة التدافع الهائلة التي نراها في مصر، وكيف يحاول المجلس العسكري امتصاص الثورة وإفراغها من محتواها، وكيف تمّت إعادة تقديم أحمد شفيق كمرشح للرئاسة، مع إبطال أول مجلس شعب حقيقي تنتخبه مصر في تاريخها، ومحاولة نزع صلاحيات الرئيس المنتخب.

السيناريو الرابع: تفتيت المنطقة وتفكيكها على أسس طائفية وعرقية

يرتكز هذا السيناريو على فكرة قوة التأثير الخارجي في تشكيل خريطة المنطقة، وعلى قابلية المنطقة نفسها لعمليات التفتيت العرقي والطائفي، وأنها لا تملك ما يكفي لتحصين نفسها منها. كما يرتكز على رؤية أن الثورات تؤدي إلى إضعاف الحكومات المركزية وضعف الشعور بالأمان الديني والثقافي والاجتماعي، وبالتالي تكثّل أبناء الطوائف والأقليات والأعراف لحماية أنفسهم بعد انحسار ظلّ الدولة المركزية عنهم. وهي رؤية تتبني أيضاً على أن بعض القوى الحاكمة (الجديدة والقديمة) ستسعى إلى حماية نفسها وتقوية نفوذها من خلال الاستعانة بالطائفة أو الأقلية التي تنتمي إليها، وهو ما سيستفز مكونات المجتمع الأخرى، ومن ثم ستسعى كل جهة لتشكيل أحزابها وقواتها الخاصة بها، وتسيطر على مناطق نفوذها، مما سيعمق الشرخ والانقسام.

وفي هذه الحالة ما على الكيان الإسرائيلي والقوى المعادية سوى تشجيع حالات الانقسام هذه سياسياً وإعلامياً وأمنياً وعسكرياً، والنفخ في نيران المخاوف والأحقاد المتبادلة... بحجة الدفاع عن حقوق الأقليات والطوائف.. وهو ما سيعطي الفرصة في النهاية لتفتيت هذه البلدان.

وهذا السيناريو تحدث عنه كتاب ومفكرون صهاينة وغربيون أمثال برنارد لويس وألوف بن. وهو بالنسبة لهم يُبشر بتحويل "إسرائيل" إلى كيان طبيعي حيث توجد حوله دُول طائفية علوية ودرزية ومارونية وشيعية.... وبالتالي لا يكون أمراً مستغرباً أن تكون وسط هذا الموزاييك "دولة يهودية"!!

السيناريو المرجح

يعتمد تحديد السيناريو المرجح على عوامل عدة أبرزها:

- 1- قدرة حركات التغيير على الاحتفاظ بزخمها الثوري، والتفاف الجماهير حولها حتى استكمال عملية التغيير.
- 2- قدرة حركات التغيير على تقديم رموز وقيادات شعبية كاريزمية، ذات قدرة على قيادة مسار التغيير، ومملء الفراغ السياسي.
- 3- قدرة حركات التغيير على تكوين تحالفات وطنية واسعة، تتجاوز المناكفات والابتزاز السياسي، وتقطع الطريق على فلول النظام السابق، وعلى محاولات التمزيق والتفتيت، وعلى الحروب والأزمات الداخلية.
- 4- قدرة حركات التغيير على تحييد العامل الخارجي (خصوصاً الأميركي) في التأثير على صناعة القرار الوطني.
- 5- قدرة حركات التغيير على تحقيق نجاحات ملموسة لدى المواطن العادي، وخصوصاً في مسارات الأمن والاقتصاد ومكافحة الفساد وصيانة الحريات.
- 6- قدرة حركات التغيير على تناول قضايا الأمة الكبرى، وخصوصاً قضية فلسطين، بشكل يعكس إرادة الجماهير وتطلعاتها.

من الصعب الدخول في تفصيل وتحليل العديد من العوامل المتداخلة وقياسها بشكل خاص لكل بلد، ولكن إذا ما حاولنا تتبّع خط عام، فإننا نلاحظ أن:

1- عملية التغيير السلمي في تونس ومصر واليمن أبقت بدرجة كبيرة على "الدولة العميقة"، وأبقت الكثير من "فلول النظام" في مواقع فاعلة ومؤثرة.

2- ما زالت قدرة الولايات المتحدة والقوى الغربية على التأثير السياسي والاقتصادي والأمني والعسكري والإعلامي عالية، سواء في البلدان التي سلكت مسلكاً سلمياً، أم في البلدان التي سلكت مسلكاً ثورياً.

2- لم تتمكن قوى التغيير حتى الآن من تحقيق نتائج حاسمة في عدد من الدول، ولم يحصل أي من أحزابها أو اتجاهاتها على أغليات واسعة، تمكّنها من تنفيذ برامجها ودونما مشاكسات أو تعطيل من القوى الأخرى، ولم تتجح حتى الآن في تقديم قيادات ذات كاريزما عالية تكون محل إجماع الجماهير.

وبالتالي فإن السيناريو في المدى القريب سيكون، والله أعلم، السير باتجاه:

1- عملية تغيير وإصلاح محدودة ودون الطموحات، باتجاه تشكيل أنظمة ديمقراطية غير مستقرة.
2- استيعاب الإسلاميين في المشهد السياسي، ودخولهم في اختبارات وتحديات قاسية ستشكل سلاحاً ذا حدّين، فإما أن تكون فرصة يتمكنون فيها من تطوير قدراتهم وزيادة خبرتهم وتوسيع شعبيتهم، وإما أن تزول "الهالة" عنهم ويتضاءل حجمهم، نتيجة أخطاء أو ممارسات قد يقعون فيها، فضلاً عن أن الآخرين لن يتوقفوا عن محاولات "شيطنتهم" وإفشالهم.

3- دخول المنطقة في حالة من عدم اليقين، تكون أشبه بمرحلة انتقالية، في ظلّ استمرار حالة التدافع بين قوى التغيير وبين "الفلول" وبين القوى الخارجية.

غير أن حالة عدم الاستقرار لا تفتح المجال أمام فرص عودة الأنظمة السابقة بلباس جديد فقط، ولكنها قد تفتح المجال أيضاً لحالات إحباط واسعة وردود فعل عنيفة، على شكل اندفاعات ثورية جديدة أكثر قوة واتساعاً وحسماً.

وبغض النظر عن تمنياتنا للثورات بأن تستكمل مهمتها من خلال مشروع نهضوي وحدوي، يؤسس لدولة حرة تعبر عن إرادة الأمة وعن دينها وتراثها، فإن المعطيات الحالية تستبعد هذا السيناريو في المرحلة القريبة، وتجعله أقرب إلى التفكير الرغائبي، ولكن من يدري؟ فقبل نحو سنة ونصف السنة كان مجرد التفكير بمثل هذه الثورات وبمثل هذا التغيير ضرباً من الجنون أو التمنيات لمعظم المشتغلين بالدراسات الإستراتيجية.

موقع الجزيرة.نت، 2012/6/22

39. "أسطول الحرية" سيظل يطارد أعداء الحرية

حنين زعبي

صدر تقرير مراقب الدولة حول أسطول الحرية، أو سفينة مرمرة، كما تجذرت في وجداننا، وعكس في أجنده قيمة الأخلاق الإنسانية لدى المجتمع والسلطات الإسرائيلية. قيمة حياة الآخرين، قيمة سيادة الدول، قيمة احترام النشاط السياسي، وقيمة احترام الإجماع العالمي. ببساطة لا قيمة لكل ذلك في الوجدان والأخلاق الجمعية الإسرائيلية. لا مكان لكل تلك القيم، لا مكان لها في اهتمام المجتمع الإسرائيلي، هي غير مطروحة في جدول أعماله، وفي جدول تفكيره وفي جدول اهتماماته، هي ليست بأهمية الاقتصاد أو

التكنولوجيا، أو القوة العسكرية، أو العلاقات التجارية والدبلوماسية مع الآخرين. هذا ما قاله ببساطة مراقب الدولة، الذي يقول عادة ما لا يريد الأخرين، لكنه سكت بالمطلق عن الجانب الأخلاقي لانطلاق الهجوم العسكري الإسرائيلي على مرمرة كبدائية، انتهاء بجثت تسع ملقاة دون ذنب وبسبب من شجاعة أخلاقية نادرة، حملت على أكتافها خطيئة سكوت وبؤس السلطة الفلسطينية والعالم العربي ما قبل ثوراته، مروراً بما جرى على سطح مرمرة.

التقرير لم يتكلم لا عن منطلق الجريمة، ولا عن مجرياتها ولا عن نتائجها. تماماً كما أن الوعي لما يرتكبونه من جرائم والحديث عنها، غير موجود على قائمة المجتمع الإسرائيلي أو سلطاته. لكن التقرير يحوي أخطر مما هو سكوت على الجريمة، فهو يحوي كيفية الإرتقاء بالجريمة، لقد اختار ألا يبحث في الجريمة، بل في أخطائها، واللص أو القاتل يبحث في أخطاء جريمته، كي لا يكرر هذه الأخطاء، وليس كي لا يكرر الجريمة. هو تقرير يبحث عن "الجريمة الكاملة". وهذا منطوق معظم لجان التحقيق الإسرائيلية.

لقد تركز "التحقيق" حول الأخطاء الإدارية والإعلامية والتقنية، للسيطرة على السفينة، لكن حتى لو قبلنا منطوق "الأخطاء أثناء الجريمة"، فقد وقع التقرير في مصيدة لا يبررها حتى هذا المنطق، فقد استعمل توصيفات وتوصل من استنتاجات، جعلته يخطئ حتى ضمن المنطق الذي اختاره لنفسه.

تمحورت نقطة الانتقاد المركزية حول عملية اتخاذ القرارات من قبل نتانياهو، تهميش "الهيئة السياسية" وهيئة الأمن القومي، وحول حقيقة أن نتانياهو لم يأخذ بالحسبان أن إيقاف الأسطول قد يؤدي إلى مواجهة عنيفة وإلى قتلى ومصائب أكثر، كما انتقد التقرير عدم نقاش سيناريو احتمال اعتماد النشطاء لسلوك "عنيف". لكن التقرير لم يكمل منطقياً المسار الذي اختاره لنفسه، فبالاعتماد على أن نقاشاً سطحياً قد حكم هجوماً عسكرياً وتسعة شهداء، نستطيع استخلاص عدة استنتاجات، منها: أن الجيش بالغ و"قرر" أنه أمام إرهابيين دون دراسة ودراية كافية، ودون فحص لهوية النشطاء، أن الجيش بنى خطته بناءً على أن السفينة تملك سلاحاً دون معلومات أكيدة عن ذلك ودون معلومات حقيقية عما يجري داخل السفينة، أنه لا رئيس الحكومة ولا وزير الأمن وضعوا خطوطاً حمراء للعنف العسكري "المسموح به" على سطح السفينة وفي التعامل مع النشطاء، وأن لم يكن هنالك داع لإرسال وحدة كوماندو 13، وهي الأكثر عنفاً وإرهاباً من وحدات الجيش الإسرائيلي. ومن كل ما تقدم هنالك استنتاج مركزي واحد هو أن قرار الهجوم العسكري كان من الأساس قراراً فائضاً عن الحاجة، وأن عدم الاستعداد والتحضير لسيناريوهات سيطرة ممكنة أدى إلى استعمال عنف غير مبرر من قبل الجيش الإسرائيلي.

أي حتى لو لم نرد نقاش ما جرى على السفينة، يكفي استعمال نقد عملية اتخاذ القرارات، لكي نصل لنتيجة مفادها أنه تم استعمال عنف غير مبرر من قبل الجيش الإسرائيلي. لأن ما جرى على السفينة، حتى ولو بدأ زمنياً بأحداث محاصرة السفينة من قبل 15 سفينة ومروحية، وأكثر من 120 من أفراد الجيش المدججين بالسلاح، إلا أنه بدأ منطقياً بعملية اتخاذ القرارات التي اختار التقرير أن يحقق فيها. بالتالي، يقدم لنا تقرير مراقب الدولة دون أن يدري أدلة كافية للإشارة إلى القتل الفائض عن الحاجة، وإلى العنف غير المبرر والهمجي الذي انتهجه الجيش الإسرائيلي. فالتحضيرات غير الكافية سياسياً، والتي تعني فيما تعنيه عدم تحديد حدود العنف والقتل، وعدم الدقة في تقدير "عنف" - مقاومة - النشطاء (سواء لجهة المبالغة أو التحجيم)، تعني في عملية المواجهة بين هذه الوحدة وبين نشطاء سياسيين، عمليات عنف وقتل غير مبررة وفائضة عن الحاجة من قبل وحدات الجيش.

بالتالي، عمليا قد لا يفيد تجاهل ما جرى على سطح السفينة، للتغطية على حقيقة ما جرى. لكنه رمزيا ومعنويا يعني اختيارا قيميا في الأساس. فالمنطق الذي يختار اقتصار "التحقيق" في الجانب الإجرائي لما تفره السياسة، وليس في منطق السياسة نفسها، هو منطق يختار تعزيز جوهر هذه السياسة، المبنية على توجهات عسكرية عنيفة.

يبقى أن نشدد، وكأن الأمر بحاجة لذلك، على أن مقاومة كل أشكال العنف تحتاج لنضال شعبي حي، والنضال من أجل الحرية هو قرار، على الشعوب أن تختاره. وهو نضال لا يتعلق لا بتقرير مراقب الدولة، ولا بسياسات إسرائيلية أخرى، ولا برضى إسرائيل عنا كما يظن البعض، ولا بقرارات الرباعية، ولا بغيرها. نضال الشعوب الحرة تتعلق بأمثال من فقدناهم على سطح سفينة الحرية، وآلاف آخرين فقدناهم من شعبنا، لكي نبقي نحن، مدافعين عن الحرية، وممارسين لها قدر ما تتسع الروح.

موقع عرب 48، 2012/6/22

40. حماس تقفز إلى المقدمة

جهاز الأمن يعرض التغييرات في العالم العربي كدليل على الحاجة للحفاظ على المنظومات الهجومية للجيش الإسرائيلي

عوفر شيلح

أحد المفاهيم السائدة في الجيش الإسرائيلي قبل حرب لبنان الثانية ومحظورة الاستخدام اليوم في اطار ما يسمى 'إعادة بناء الجيش' هو 'اعداد المفهوم' في الجيش الإسرائيلي استخدموه لوصف عملية يتم فيها، في غموض ميدان القتال الحالي، تصميم القائد لنفسه مفهوما حول ما الذي يقف امامه. ذات مرة كان هذا بسيطا: العدو يلبس بزات رسمية، هدفه كان احتلال الارض وتحقيق الحسم، وهدفنا كان أن نعمل له ذات الشيء. في العشرين سنة الاخيرة لم يعد شيء بسيطا، ولا حتى مسموح القول 'اعداد المفهوم'.

ما يجري الان في الجبهة الجنوبية هو مثال ممتاز على هذا الغموض. عندما سألت هذا الاسبوع محافل عسكرية لماذا قررت حماس التي منذ سنة (منذ اطلاق الصاروخ على باص الاطفال) حرصت على عدم أخذ المسؤولية عن اعمال معادية ضد إسرائيل، أن تضع نفسها هذه المرة بشكل بارز بهذا القدر في جبهة التصعيد الحالية، فتلقيت بضعة اجوبة معقولة سنفصلها في السياق. ولكن الحقيقة هي أن منطق العدو، بل وحتى هويته، نتعلمه اليوم في جبهة الجنوب بالاساس من السير الى الوراء. قدرات الاستخبارات العملياتية بقيت جيدة مثلما رأينا في تصفية الفلسطينيين يوم الاربعاء، حين حددته المخابرات كمشارك في العملية في بداية الاسبوع. بالفهم الواسع لمن يعمل ولماذا يعمل ومتى ولماذا سيعمل في المرة التالية الوضع اكثر غموضا بكثير.

هذا هو العالم الامني الجديد وهو سيصبح اكثر تعقيدا فيما بعقد. إسرائيل تتصدى منذ أربعين سنة مع منطقة سائبة في الحدود اللبنانية، حين يكون أرياب البيت المحميين (م.ت.ف، حزب الله) يصطدمون بها في المنطقة التي هي ظاهرا تحت سيادة دولة، ولكن عمليا ليست تحت سيادة أحد. الحدود المصرية، حدود سلام مع دولة تحافظ بحرص على الاتفاق معنا ولكن قدرتها على فرض النظام في شبه جزيرة سيناء تتضاءل، تفرص تحديا اكثر اشكالية بكثير. الجيش الإسرائيلي يتصدى لكل هذا بأدوات، منظومات وبالاساس بتفكير جيش، هو بطبيعته طريقة اعداد المفهوم الدارجة لديه هي بالاسود الابيض وبالقوى المادية. في ساعات ما بعد العملية دفع الى المنطقة بدبابات وكان هناك من تكبد عناء نقل صورها الى

وسائل الاعلام لبث قوة وردع، ضرورتين بحد ذاتهما. كان واضحا بان ليس لها هدفا تطلق النار عليه، لم يكن واضحا على الاطلاق على من يمكن اطلاق النار حتى لو رأته. الدبابة هي أداة توجد لنا؛ والسؤال الكبير هو كيف نجعلها ذات صلة بالعالم الجديد، غير الخطوة السليمة بحد ذاتها التي توضع فيها صورتها المهددة في مواقع الانترنت.

مسؤولية سيادة في غزة

في جولة العنف قبل نحو سنة، أعلن رئيس الذراع العسكري لحماس احمد الجعبري بان قواته ستقود القتال. عمليا حماس وقفت جانبا حين قامت الجهاد الاسلامي (بالهام وتمويل من ايران) الى جانب لجان المقاومة بالصدام مع الجيش الإسرائيلي. هذه المرة قفزت حماس الى المقدمة، لعدة أسباب ظاهرة: أساسها كان المس بمسؤول حماس، كأحد أعمال الرد على العملية في بداية الاسبوع.

هذه السياسة ليست جديدة: إسرائيل قررت منذ زمن بعيد بانها ترى في حماس صاحب السيادة المسؤول عن أرضه، وسترد على رجاله حتى عندما يكون واضحا أن ليسوا هم من اطلقوا النار على أراضيها. هذه سياسة ضرورية لدولة، وبالتأكيد كدرس مما حصل في حرب لبنان الثانية: فهي لا يمكنها ولا تريد أن تسمح لمن يسيطر في الجانب الاخر، سواء كانت تعترف رسميا بحكمه أم لا، بالتملص من المسؤولية. من جهة اخرى، تأخذ إسرائيل بالحسبان بانه سيكون ثمن لجر حماس الى دائرة العنف، وذلك لان القوة التي لديها أكبر من تلك التي لدى الجهاد أو المنظمات الصغيرة.

رغم ذلك، أحيانا ينشأ الانطباع بان إسرائيل تريد لحماس أن تتدخل. حملة رصاص مصبوب، التي سوقت كنجاح عسكري مثير للدوار، تركت القيادة الامنية الإسرائيلية بمشاعر مختلطة. ومع أنها استغرقت نحو ثلاثة أسابيع وعرضت في إسرائيل كشبه حرب، الا انها لم تغير من الاساس الوضع في الجنوب، بل ولم تحقق هدوء بعيد المدى، مثل ذلك السائد في الشمال. يحتمل الا يكون ممكنا تحقيق كل هذا دون احتلال غزة، الامر الذي لم يرغب فيه احد حقا؛ ولكن مرة اخرى، مثلما في حرب لبنان الثانية، الخطاب المبالغ فيه للقادة واستمرار القتال الى ما يتجاوز حافة جدواه خلقا مطلبيا جماهيريا لانجاز، الوضع على الارض ببساطة لا يمكن أن يوفره.

كل جولة من المواجهة مع حماس، التي من الواضح انها لا تريد رصاص مصبوب 2، ولا حتى شيئا اصغر منه بكثير، تسمح لإسرائيل بنوع من التعديل الصغير. منظومة قبة حديدية وان لم تكن كاملة الاغلاق، تحسن الفرصة بانهاؤها بضرر بالحد الأدنى في الارواح في طرفنا، وبالمقابل المس بالطرف الاخر بشكل ناجح. في ختام هذه الجولات يكون احساس بان تكتيكيا حقق الجيش الإسرائيلي انجازات وإن كان لا يمكن أن يكون معنى لترتيب يأتي بعد العنف إذ لا يوجد ترتيب كهذا. ولكن في دولة تتعاطى مع قدرات جيشها بقلق قدسي، وتهرع بشكل غير متوازن حين يخيل لها بانه لا يتغلب على اعدائه في كل مواجهة، مهما كانت صغيرة، تبدو حتى هذه الانتصارات الصغيرة ضرورية. وبالتالي، ضرب الجيش الإسرائيلي مسؤول حماس وهذه المرة المنظمة المسيطرة في غزة قفزت الى المقدمة. اسباب ذلك على ما يبدو أكثر تعقيدا. تقارير من غزة تبين أن حماس توجد في حالة ضغط: الحياة في القطاع لم تصبح أسهل في السنوات الخمسة من حكمها. الجهاد الاسلامي، لجان المقاومة وما يسمى عندنا بتعابير ضخمة 'الجهاد العالمي' تعرض حماس كمنظمة سمنت وترهلت، هجرت طريق المقاومة وعمليا تحاول أن تعيش الى جانب إسرائيل اكثر مما تحاول القتل بها. هذه الضغوط حاولت حماس ازلتها بعض الشيء في الجولة الحالية.

الطرفان يديران القتال مثل قنفدين: بحذر شديد. كل واحد يقول لنفسه ان الطرف الاخر يرد فقط أن ينهي هذا بسلام ولا احد يرى انجازا حقيقيا يمكن تحقيقه. كل واحد يعرف بان ضربة بالصدفة لمقذوفة صاروخية أو لصاروخ من طائرة يمكن أن تشعل نارا كبيرة: في معركة الصورة هذه المجتمع الذي في الخلفية، الذي يحاول الخائضون للقتال تلبية ارادته أكثر مما يؤمنون بانهم يمكنهم أن يحققوا له حسما، لن يوافق على التوقف وسيطالب بالتصعيد في حالة سقوط مقذوفة صاروخية على روضة اطفال او مس صاروخ بالمدينين.

الرسائل التي ترسل الى وسائل الاعلام مهدئة؛ الاقوال لمصر الوسيط المنشغل بمشاكله الداخلية وليس لديه حقا الوقت لنا هي 'هيا نجد السبيل للانتهاء من هذا'. باستثناء انه في هذه الاثناء الجنوب يتلقى النار، وسكانه الذين يعانون لا يفهمون وعن حق، من ناحيتهم، كيف أن كل هذه القوة غير قادرة على ان تحقق لهم حقا أساسيا، يعتبر شمالي اسدود طبيعيا وبسيطا.

السوريون على الجدران

قطاع غزة هو القسم الاوضح في القصة. جنوبه تقع حدود برية طويلة، توشك على أن تضع في السنوات القادمة أمام الجيش الإسرائيلي تحديات صعبة. جدار الحدود، حين سيستكمل، سيكون عائقا ناجعا في وجه مهاجري العمل والمهريين. ولكن بحد ذاته، لن يكون فيه ما يوقف خلية ارهابية مصممة ومسلحة، وبالتأكيد لن يمنع النار من الاراضي المصرية على إسرائيل.

في الجانب الاخر تقع أرض سائبة، بطبيعتها المادية، هوية سكانها وبالاساس رب بيتها تعطل جزءا من الوسائل الاستخباراتية التي لإسرائيل في جبهات اخرى. ليس كل ما هو مسموح في لبنان مسموح في مصر، وبالتأكيد ليس التوغلات العلنية الى الاراضي التي في السيادة المصرية. المنطقة مأهولة بحجم ضئيل، وبمشائر بدوية يصعب على نحو خاص جمع المعلومات الاستخباراتية من داخلها.

في الجيش الإسرائيلي اشاروا هذا الاسبوع الى التطرف الديني الذي طرأ في أوساط جزء من البدو في سيناء. ولكن منفذي العملية هذا الاسبوع، اذا كنا سنصدق الفيلم الذي نشر، جاءوا من مصر ومن السعودية، واستعانوا بمعاونين محليين دوافعهم من غير الضروري أن تكون ايديولوجية: المال هو شيء ملموس في اوساط السكان من الذين يرتقون بعدم احترام من تهريب الاشخاص والبضائع. الجدار، الذي يفترض أن يقلص جدا تيار المتسللين الى إسرائيل سيجعل صعبا جدا مصدر الرزق هذا. يحتمل بالتأكيد ان حتى بعد استكمالها، ستجد قوات الجيش الإسرائيلي نفسها في صراع مستمر على استكمالها، حيال بدو سيسعون الى احداث ثغرات فيه.

هذا صراع القوة العسكرية، سواء كانت بالدبابات او حتى بوسائل متطورة، تتحدث فيه قليلا جدا. القيود شديدة، المعنى السياسي لخطأ ما يمكن ان يكون خطيرا. وبالذات وسائل قديمة ظاهرا، مثل الاستخبارات الميدانية لقوات يقظة، كقيلة بان تكون اكثر نجاعة من القوة التكنولوجية التي تخدم إسرائيل جيدا في جبهات اخرى.

جهاز الامن يعرض التغييرات في العالم العربي، بما فيها صعود الاخوان المسلمين في مصر، وكدليل على الحاجة للحفاظ على المنظومات الهجومية للجيش الإسرائيلي، إذ توجد امكانية أن تصبح الحرب المتماثلة التقليدية مرة اخرى امكانية واقعية. ولكن يخيل أن سيناريو اكثر معقولة هو انتشار نموذج الحدود المصرية الحالية الى حدود اخرى ايضا. المظاهرة في يوم النكبة في العام الماضي، والتي تحولت الى هجوم على

الجدار الحدودي مع سوريا تعطي لذلك تلميحا اوليا. هناك أيضا، الاستعداد في المنطقة والاستخبارات الميدانية كانت ذات معنى اكبر بكثير من التحليل المسبق الذي اعتمد على وسائل اكثر تطورا بكثير. اذا كانت سوريا بعد الاسد ستصبح، مثلما يتوقع الكثيرون، دولة مشكوك أنها تؤدي دورها وممزقة من الداخل، معقول أن يسعى جزء من الضغط الى الخروج عبر الحدود مع إسرائيل، الحدود الاكثر هدوء لدينا منذ 1975.

قلقون على الحدود

كل هذا يرتبط حتى بالموضوع الامني المدني الاكثر سخونة، والذي سيوفر عناوين رئيسة كبرى ابتداء من الاسبوع القادم. توصيات لجنة بلاسندر، التي جاءت لتخلق بديلا لقانون ظل. اذا ما تضمنت وظائف الجيش الإسرائيلي من الان فصاعدا جزءا اكبر من سلاح الوضع، الذي يحافظ على الحدود الطويلة في وجه المتسللين، المخربين والاعداد الذين هم هكذا وكذلك، فان احتياجاته من القوى البشرية كفيلة بان تتغير. ذات مرة سألت اليعيزر شتيرن، رئيس شعبة القوى البشرية السابق، ماذا كان الجيش سيفعل لو الغيت دفعة واحدة تسوية ثوراته ايمانه، وكمية كبيرة من الاصوليين تجندت بالفعل. كنت سأقيم كتائب أمن جاري تحافظ على الحدود، قال شتيرن بنصف فم وهو لا يؤمن بان مثل هذا الامر سيحصل بالفعل، وعلى علم جيد باشكاليته في ترتيبات الحياة للجيش وأقلص الاستخدام للاحتياط.

يحتمل بالتأكيد، أن في السنوات القادمة سيحتاج الجيش الإسرائيلي الى مزيد من جنود الامن الجاري كهؤلاء. التفوق التكنولوجي، قدرة حركة القوات والقوة الجوية، التي هي أساس مفاهيم القتال الحالية في الجيش، كفيلة الا تكون مناسبة للوضع في الحدود. من أجل هذا يحتاج الجيش، الذي لا يزال يتصدى لنتائج تغير التهديدات والثورة التكنولوجية، الى اعادة اعداد المفهوم لعالمه من جديد. المنظومة المدنية التي تُلّفه تحتاج هي ايضا الى اعادة صوغ العالم الذي تحيا فيه، مطالبها من الجيش وما يتعين عليها أن توفره له. هذه مهمة كبيرة تحتاج الى التخطيط، تنسيق التوقعات بين القيادة السياسية والعسكرية والتنفيذ الدقيق للقرارات. من يتصفح التقريرين الاخيرين لمراقب الدولة من حقه أن يشكك في أن يتم هذا. فبعد ما يقوله المراقب لنا عن الطريقة التي لا تنفذ فيها القرارات، عن طبيعة واداء قيادة الامن القومي، او عن الاداء المخلول سلطة الطوارئ الوطنية يجب أن يكون جد متفائل كي يؤمن بان الواقع الجديد على الحدود سيجلب معه أيضا التغيير اللازم.

معاريف 2012/6/22

القدس العربي، لندن، 2012/6/23

41. "إسرائيل" والتحديات الأمنية: دولة لا تنام

محمد خالد الأزعر

اعتبر بنيامين نتنياهو في كلمته أمام مؤتمر معهد الأمن القومي في تل أبيب أواخر أيار (مايو) الماضي، أن بلاده تواجه راهناً أربعة تحديات أمنية؛ هي على التوالي بحسب تصنيفه لأولويتها: المشروع النووي الإيراني، ثم الصواريخ المصوبة تجاه إسرائيل من غزة ولبنان، ثم الحرب «السيبرية» التي تعني مهاجمة شبكات الحواسيب العسكرية والمدنية، ثم مستودعات الأسلحة في المنطقة.

ولا نعتقد أن نتنايهو ورهطه من السذاجة إلى الدرجة التي تجعلهم يغفلون عن كون التحديات التي تترص بدولتهم، هي أكثر بكثير مما استوردوا إليه في مؤتمرهم. ولا يقدر في هذا الاعتقاد القول إن نتنايهو إنما قصد الإشارة إلى التهديدات الأمنية الخارجية بالذات. فحتى على هذا الصعيد ثمة ما يدفعنا إلى الزعم بأن العقل الاستراتيجي الإسرائيلي لا يسعه الاستخفاف بتحديات ربما كانت أكثر إلحاحاً من «السيبرية» وصواريخ غزة، لا سيما أن كان الحديث يدور حول الأجلين المتوسط والممتد.

من ذلك بلا حصر، تحدي انبعاث الكيان السياسي الفلسطيني وإعادة تبلوره واستقطابه للاعترافات الدولية، وهو ما قد يشكل النقيض التاريخي لسيرورة الكيان الصهيوني. والتحدي المنبثق من عدم اليقين إزاء مآلات التحولات الأيديولوجية والنظامية المتفاعلة بالجوار الإقليمي العربي. والتحدي المرتبط بمستقبل تجدد النزوع الروسي إلى مزاحمة الظهير الأميركي لإسرائيل على قمة النظام الدولي، والتحدي المحتمل الناجم عن اهتزاز مكانة إسرائيل وصورتها في عالم الغرب بعامة ولدى الرأي العام الأوروبي خاصة؛ الذي بلغ حد اعتبارها دولة سيئة السمعة وخطيرة على الأمن العالمي. كذلك فإنه ليس بلا مغزى سلبي بالنسبة لأمن إسرائيل، أن يتزايد عدد اليهود، الذين لا يرون في الهجرة إليها حلاً أمثل لوجودهم وحيواتهم أو ملاذاً أخيراً لاستقرارهم في هذا العالم الفسيح.

في كل حال يصح لنتنايهو ونخبة الاستراتيجيين الإسرائيليين أن يستبعدوا هذه التحديات ونحوها من حساباتهم للأخطار الأمنية الخارجية الضاغطة، سواء جاء هذا الاستبعاد عن تقليل من شأنها أو عن جهل حقيقي بوطأتها على دولتهم. لكن ما لا يمكن إدراجه في باب الاستبعاد العفوي، هو حجم التهديدات والأخطار التي تواجهها إسرائيل على المستوى الداخلي، حيث تتفاعل هذه التحديات تحت سمع المعنيين وبصرهم. ومنهم من ينبه إلى إلحاحها وأهميتها بالنسبة إلى مستقبل الدولة وجوداً وزوالاً. فمنذ بداية العام 2012 والحديث لا ينقطع في إسرائيل عن التهديد الذي يمثله تمرد المستوطنين وعدم التزامهم النظام العام والقوانين، إلى درجة استمرارهم للتعدي بالقول والفعل على بعض الوحدات العسكرية المخصصة أصلاً لحمايتهم. وكان بعض كبار المسؤولين الإسرائيليين قد عقبوا على واحد من هذه التعديت بأن «...المستوطنين يوشكون على أن يصبحوا دولة داخل الدولة...». إلى ذلك، ثمة أنماط من الحقائق الاجتماعية والاقتصادية التي تدرع تضاعف «المجتمع الإسرائيلي» طوياً وعرضاً، وتوجب القلق الأمني مثل الفساد الأخلاقي والمالي والإداري؛ الذي حمل رئيس الدولة السابق إلى السجن. وانتشار عصابات ومافيات الجريمة المنظمة وتجارة المخدرات والدعارة. والانشطارات والصدوع الثقافية الطولية إلى درك التريص، ولعله العداء، بين جماعات المتدينين والعلمانيين، وبين المهاجرين والمستوطنين القدامى والجدد. والتفاوت الطبقي المذهل الذي يقذف بنحو ربع الإسرائيليين إلى ما دون خط الفقر ويودع عشرهم في هاوية الجوع والمسغبة. ذلك في الوقت الذي تلتهم فيه الموازنة العسكرية معدلات قياسية من الناتج العام، حفاظاً على قابلية الدولة لاحتلال الشعب الفلسطيني وجاهزيتها للعدوان على دول وشعوب أخرى في أي لحظة. المعروف فقهياً، أن الدول الواعية استراتيجياً لا تستثني من حساباتها الأمنية الشاملة التهديدات المترتبة بجبهتها الداخلية.

وفي حالات بعينها تحظى مقارنة هذه النوعية من التهديدات بالأولوية، على اعتبار أن جبهة داخلية موشاة بالصدوع والخروق والأعصاب العارية لا يسعها مواجهة الكثير من التحديات الخارجية. والحال أن إسرائيل، بعد أربعة وستين عاماً من إعلانها، ليست في أفضل أحوالها الأمنية. وفي تقديرنا أن نتنايهو ونخبته

الاستراتيجية على دراية كافية بهذه الحقيقة. لكن الدراية بالحقائق شيء والإفصاح عنها على الملأ شيء آخر.

الحياة، لندن، 2012/6/23

42. "كبات" اليهود صناعة صهيونية بامتياز

مأمون كيوان

يتذكر الإسرائيليون راهناً ذكرى مرور 71 سنة على حادثة الفرهود التي وقعت في العراق، ورُغم أنها أفضت إلى مقتل 179 رجلاً وامرأة وطفلاً. مسجلة أسماؤهم في مركز تراث يهود بابل في أور يهودا بحسب الصحافي تسفي غباي الذي قال في مقالة نشرتها صحيفة "إسرائيل اليوم" في 2012/6/14: "ورغم ان التاريخ ليس تنافس كوارث، يجب ان نذكر انه تم في الدول العربية تطهير عرقي، فلم يكذب يبق فيها يهود، وكلما بگرنا للحفاظ على تراثنا المجيد والغني وتذكر ضحايا يهود الدول العربية بصورة رسمية سنقوي مكانتنا الوطنية والدولية. وسنساعد بذلك ايضا على الوعي في العالم العربي لا سيما بين متقنين عرب، فهناك من يعتقدون أنه حدثت في الشرق الاوسط كارثة كان ضحاياها يهوداً لا عرباً فلسطينيين فقط".

تنسجم مزاعم غباي مع مزاعم الحركة الصهيونية التي عمدت منذ زمن طويل إلى تضخيم الحوادث الفردية البسيطة التي ترتكب ضد اليهود أو مؤسساتهم واطهارها على أنها تشكل تياراً عاماً معادياً لليهودية تطلق عليه اسم الموجات اللاسامية، وذلك لدفع اليهود إلى الانعزال والتفوق وعرقلة اندماجهم في مجتمعاتهم، وبذلك يصبحون في بيئة مناسبة لتغلغل الدعاية الصهيونية بينهم وتهيئتهم للهجرة إلى "إسرائيل" التي صورتها الدعاية الإسرائيلية على أنها المكان المأمون الوحيد لليهود في العالم وواكبت عملية إشاعة الفلق بين اليهود السعي إلى غرس الخوف من الاضطهاد من أجل تحطيم الوجود الأمني الذي تمتع به اليهود في حياتهم بين العرب.

وتحت عنوان "الدفاع الذاتي في مواجهة الاضطهاد" كتبت الموسوعة اليهودية Encyclopedia Judaica شارحة: "كانت الحكومة العراقية مقتنعة أن القنابل جرى زرعها من قبل اليهود، لإهانة العراق أمام أنظار العالم. وفي يونيو/حزيران 1951 جرى اعتقال عشرات اليهود، واتهم بعضهم بزرع تلك القنابل. وفي ديسمبر/كانون الأول من عام 1951 حكم على اثنين منهم هما جوزيف بصري، وهو محام وإبراهيم صالح، وهو صانع أحذية بالموت، وجرى شنقهما على مرأى من الجميع في يناير/كانون الثاني من عام 1952، وكان هذان الشابان من نشطاء منظمة حالوتس الصهيونية السرية، والتي كانت قد تأسست عام 1942، وقامت بتنظيم اليهود في خلايا صغيرة بغية دراسة العبرية ومتابعة التطورات الحاصلة في فلسطين. وتم تدريب حوالي ستمائة عنصر من الهاغاناه.

مخبرون متورطون

وذكرت صحيفة هاعولام هازيه: "من جهة أولى، إن جميع المهاجرين الذين تابعوا "المسألة العراقية" عن قرب، أو الذين كانوا مرتبطين بها على نحو أو آخر، بما في ذلك عائلتا الشابين اللذين جرى إعدامهما اتفقوا على الثناء على صحيفة هاعولام هازيه قرارها بفضح السر. "لقد حان الوقت-كما كتبت الصحيفة- بالنسبة لسكان "إسرائيل" كي يعرفوا الجهود التي بذلت من أجل إحضار يهود العراق إلى "إسرائيل". وما الذين تركوه خلفهم". وأوضحت صحيفة هاعولام هازيه أن المخبرين الذين زودوها بالمعلومات هم من

المتورطين في أحداث بغداد، ويبدو واضحاً كل الوضوح، أنه إذا كانوا هم المسؤولون عن زرع القنابل، فإنهم غير جاهزين للاعتراف بأنهم تسببوا، عمداً، بأكثر من العدد الأدنى للإصابات. أحد أولئك المتورطين، ممن قرروا إراحة ضمائرهم يدعى يهودا تاجار، وهو مسؤول في وزراء الخارجية الإسرائيلية، وعمل آخر المطاف ملحقاً في السفارة الإسرائيلية في لندن. وهذا ما أورده نسيم رجوان، من يهود العراق، في كتابه: "يهود العراق ثلاثة آلاف عام من التاريخ والثقافة".

وبلغ تبلبل الأوضاع في أعقاب التحقيقات الأولية حداً جعل الحكومة تصدر في 26 يونيو/حزيران 1951 بياناً قالت فيه إنها اكتشفت حلقة تجسس في بغداد يديرها اثنان من الأجانب تم اعتقالهما، وتم أيضاً، اعتقال معظم شركائهما بمن فيهم المسؤولون عن التفجيرات، كما اكتشفت أجهزة الأمن مخابئ سرية في الكس وبعض البيوت مملوءة بأنواع المتفجرات، والمصنفات والآلات الكاتبة وآلات طباعة وقوائم عضوية. وقد ضبط كل ما تم ذكره بحضور القاضي المكلف بالتحقيقات ومسؤول شرطة بغداد، وحضور عددٍ من أعيان اليهود. ووفقاً لما أعلنته السلطات فإن تلك الأعمال الإرهابية هدفت إلى تحقيق ثلاثة أشياء:

1- إرهاب اليهود وإجبارهم على الهجرة إلى "إسرائيل". وهو الأمر الذي لم يتحقق في واقع الأمر.
2- استغلال تلك الأحداث لنشر دعاية مضادة تستهدف العراق.

3- إثارة اهتمام البريطانيين والأمريكيين في ما يتعلق بموضوع العلاقة بين اليهود والعرب.

كشفت التحقيقات الستار عن الحركة السرية المسماة Tenu,d وعن كل تحصيناتها. وتم سجن الكثير من اليهود، واثنان منهما أعدموا شنقاً. وإحدى الحجج المفحمة التي لجأت إليها الحكومة لإثبات أن أعمال الإرهاب هذه من تدبير اليهود وليس المسلمين (كما ذهب ظن اليهود بادئ الأمر) أنها، أي تلك الأعمال، وقعت في الأماكن التي يجتمع فيها اليهود في العادة، وهدفت إلى بث الذعر فيهم من دون إيذائهم، حسب ما أكدته سيلفيا حايم في كتابها: "جوانب من حياة يهود بغداد في ظل الحكم الملكي".

دور "الموساد"

ولا بد من التذكير، أن عملية إخراج العراقيين اليهود نظماً جهاز الموساد وأطلق عليها اسم "عملية عزرا ونحميا" في إشارة إلى سفرين من أسفار التوراة، وعين مردخاي بن-بورات، العراقي المولد، ليقوم بتنفيذها. وقد وصف نوأم بن-يهودا، أحد عملاء الموساد في قبرص، هذه العملية بأنها ربما مثلت "دون غيرها أعظم الإنجازات لاستخبارات دولتنا. وعرف بن-بورات باسم "مراد أبو القنابل" من قبل العراقيين اليهود في "إسرائيل"، الذين يتهمونه بأنه كان وراء التفجيرات التي وقعت في بغداد أثناء تنفيذه لمهمته. وبمناسبة حصوله، في إبريل/نيسان عام 2001، على "جائزة إسرائيل" لدوره "المفصلي" في هجرة اليهود العراقيين إلى "إسرائيل" قام بسرد قصة حياته.

وكانت مهمة بن-بورات عام 1950 تتلخص بـ"مساعدة الصبيان والبنات، الذين يريدون عبور الحدود"، وفي السنة التالية اعتقل بن-بورات وعذب عدة مرات، حسبما يقول، ولكن تم تهريبه من البلاد من جديد، هذا المرة في طائرة نقلت اليهود إلى "إسرائيل". وبعد عودته طلب منه إنشاء مخيم مؤقت للمهاجرين، وسرعان ما تحول المخيم إلى مدينة، هي أور يهودا، وأقيمت على أنقاض القرية الفلسطينية كفر عانة، شرقي يافا. وفي عام 1979 أرسله مناحيم بيغن، رئيس الوزراء آنذاك، إلى إيران لـ"إنقاذ" اليهود هناك، وبقي في إيران ثلاثة أسابيع، بصفته مبعوثاً لـ"مجلس الوكالة اليهودية"، و"تجح" بإخراج 2000 يهودي، لكن الثورة وقعت، و"لم

نتمكن، نحن الإسرائيليون من الخروج"، فجاءت طائرة أمريكية وأخرجت هؤلاء مع أجانب آخرين من هولندا والولايات المتحدة.

وظل بن-بورات منخرطاً في إخراج ما تبقى من يهود في العراق حتى عام 2001 فقد ذكرت وكالة "ورلد نيت دايلي" للأخبار أنه "برع منذ عام 1995 في إخراج اليهود المتبقين في العراق وإعادتهم إلى إسرائيل، وهم نحو 160، ومعظم هؤلاء ذهبوا إلى بريطانيا وهولندا. وقد تمت رشوة مسؤولي الحدود العراقيين حتى يسمحوا لليهود بالعبور إلى الأردن".

وقد كشف كتاب عديدون عن دور المخابرات الصهيونية، التي لجأت إلى وسائل إرهابية لدفع اليهود إلى ترك البلدان العربية، من بينهم نعيم جلعادي، وهو يهودي عراقي لم يعاصر أحداث خروج اليهود من العراق فحسب، بل أسهم هو نفسه في البداية في مخططات الصهيونية وممارساتها لتحقيق هذا الهدف. وأوضح شلومو هيلل دوره في هذه العملية بقوله إنه كان يتحرك ما بين فلسطين والعراق، وبالطائرة أحياناً، وأحياناً بارتداء الزي العربي (العباءة والعقال) ليتنقل بالطرق البرية ما بين فلسطين والعراق وتركيا وإيران، في حين كان قد تم إنشاء محطة مخابراتية للموساد في بغداد نفسها تحمل أسماء رمزية ثلاثة هي (ديكيل) و (أورين) و (بيرمان).

وكان الصحفي بن درور يميني قد زعم أن اليهود تعرضوا لمجازر عديدة في ليبيا والعراق وسوريا والجزائر وشمال إفريقيا، وذلك في إطار الترويج للهجرة إلى الكيان وزرع عامل الخوف في نفوس اليهود للمغادرة إلى "إسرائيل".

واكتشف يميني أنه خلال الأربعينات من القرن الماضي كان التبادل السكاني وعمليات التهجير في سبيل إيجاد دولة قومية هي نهج مألوف، حيث مر بمثل هذه التجربة عشرات الملايين من البشر. وقال إن "الفلسطينيين وحدهم، يضحون أسطورة النكبة يوماً بعد يوم".

واكتشف نكبة أخرى، يدعوها النكبة اليهودية الأكثر خطورة من النكبة الفلسطينية، والفرق الوحيد أنه لم يحول اليهود نكبتهم إلى روايتهم المؤسسة، بل عكس ذلك هو الصحيح. لم يعلنوا الحرب على أي من البلدان التي كانوا يقيمون فيها، بل كانوا "مواطنين أوفياء"!

ويبدو أن بن درور يميني يعتقد أن الفلسطينيين هم أعداء أنفسهم فنكبتهم هي من صنع قيادتهم، ويتناسى عمداً أن النشاط الصهيوني في البلاد العربية هو الذي نقل يهود تلك البلاد من مواطنين مشكوك بولائهم نتيجة الأعمال التخريبية الصهيونية والموسادية في العراق ومصر، على سبيل المثال لا الحصر، (حادثة الفرهود، وفضيحة لافون) وإلى محتلين في فلسطين.

الخليج، الشارقة، 2012/6/23

43. كاريكاتير:



الاتحاد، أبو ظبي، 2012/6/21